

1 تيموثاوس

ل جوك سميث

تيموثاوس الاولى .

"1 بُولُسُ، رَسُوْلُ يَسُوْعَ الْمَسِيْحِ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللهِ مُخَلِّصِنَا" (1:1)

والكلمة اليونانية هي " بحسب الامر الملكي " الله , انها كلمة تستخدم عندما يقوم ملك باصدار مرسوم . مثير للاهتمام ان بولس غالبا ما يقدم نفسه على انه رسول بمشيئة الرب . لكنه هنا يعلن انه رسول بامر الله .

الكلمة رسول تعني الذي يرسل , الفكرة هي مبعوث او سفير . وذلك بالضبط ما كان يرى بولس نفسه , سفير ليسوع المسيح , الذي ارسله الله ليكون ممثلا عنه في وطن غريب . نحن في عالم غريب عن الرب . لكننا ممثلوا الله هنا . نحن هنا لنمثل الله على هذا الكوكب الغريب . ولهذا بولس الذي ارسل بمرسوم ملكي " بأمر الله مخلصنا " .

هناك جذر من العهد القديم لفكرة الله مخلصنا . يذكرها داود في المزامير . موسى يذكرها في التثنية . ومريم في ابتهالها " ⁴⁷ وَتَبْتَهِجُ رُوْحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي " (لوقا 1: 46-47) . هنا بولس يستخدم للمرة الاولى عبارة او مصطلح " الله مخلصنا " .

" وَرَبَّنَا يَسُوْعَ الْمَسِيْحِ، رَجَائِنَا" (1:1)

الله مخلصنا , يسوع المسيح , رجاؤنا.

" ² إِلَى تِيْمُوْتَاوُسَ، الابْنِ الصَّرِيحِ فِي الْإِيْمَانِ: نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللهِ أَبِيْنَا وَالْمَسِيْحِ يَسُوْعَ رَبَّنَا. " (2:1)

عاش تيموثاوس في ليسترا , المدينة التي زارها بولس في رحلته التبشيرية الاولى . ويُظَن ان بولس بقي هناك في بيت تيموثاوس في الرحلة التبشيرية الاولى . عرف كيف علموا الكلمة لتيموثاوس . يذكر ايونيك و لويس . كان تيموثاوس مجرد ولد صغير في رحلة بولس الاولى الى ليسترا , لكن الواضح انه قد قام بتكريس حياته ليسوع المسيح و لطالما اعتبر بولس كنوع من الابطال . مفتونا به , كان دائما يتطلع اليه .

في الرحلة التبشيرية لبولس , مع ان تيموثاوس كان لايزال شابا جدا , على الارجح في اواسط مراهقته , في هذه المرة اصبح رفيق بولس و رحل معه في مساعي رحلته التبشيرية . ولهذا ذُكر في الكثير من كتاباته . ارسل من قبل بولس الى تسالونيكي لمعرفة مدى رفاهية الكنيسة . كان قد زار الكثير من هذه الكنائس مع بولس , كان معروفا مع بولس , ارسله الى فيليبي مع رسالة الى الفلبينيين وقال انه لم يكن لديه احد يشبهه في التفكير كما كان تيموثاوس . اقصد , ان تيموثاوس كان مرتبطا مع بولس بالقلب والروح , في الدعوة والرؤية .

ولهذا بولس يكتب اليه و يقول عنه ابنه في الايمان . " الابن الصريح في الايمان " . وهكذا كان هناك علاقة خاصة بين بولس وتيموثاوس , كعلاقة اب بابن . واؤمن ان بولس وجد في تيموثاوس قدرات عظيمة لتحمل الخدمة ما ان يرحل بولس , و لهذا صب حياته في تيموثاوس , تلميذه تيموثاوس . وهذه هي واحد من الرسالتين التي كتبها له مع تعليمات , كما يفعل اب لابن . اذا " الى تيموثاوس الى الابن الصريح في الايمان نعمة ورحمة وسلام . "

الان في معظم رسائل بولس , يقول " نعمة وسلام " في رسالتين اضاف "رحمة" هنا في هذه الرسالة الى تيموثاوس و الى تيطس , توجد هذه الاضافة " رحمة " . هناك فرق بين النعمة والرحمة , الرحمة هو عدم الحصول على ما نستحق . الله رحيم . يقول الكتاب يقول " ¹¹ لَأَنَّهُ مِثْلُ ارْتِفَاعِ السَّمَاوَاتِ فَوْقَ الْأَرْضِ قَوِيَتْ رَحْمَتُهُ عَلَى خَائِفِيهِ . " (مز امير 103: 11) . الله رحيم جدا . مع اننا نستحق دينونته , الا انه رحيم .

ومع انه ليس لدي نقاش في ان هوليوود وتلك المنطقة في لوس انجلس لا تستحق الدينونة , فانا اؤمن انها تستحق دينونة الله , لكن الله رحيم . اعتقد ان الله سيكون عادلا بالكامل اذا ما محى سان فرانسيسكو و هوليوود و الكثير من هذه المناطق , لكن الله رحيم . لا نحصل على ما نستحق . وبالطبع , اذا حصلت على ما استحق لكان الله قد محاني انا ايضا . لذا من انا حتى اتكلم عن سان فرانسيسكو او هوليوود ؟ الله رحيم . لا يكافئنا حسب اثمنا .

النعمة صفة اجابية في الرب . الرحمة انها نوعا ما صفة سلبية , في عدم حصولك على ما تستحق . النعمة صفة اجابية , وهي الحصول على ما لا تستحق . انا لا استحق كل صلاح الرب على الاطلاق . انا لا استحق كل بركات الرب . لا استحق كل ما فعله الله لي . لكن تلك هي النعمة , قيام الله لي بما لا استحق , ما لم استطع استحقاقه . ما لم ولن استحقه . والله يغدق علي بغنى محبته و صلاحه و بركاته فحسب , تلك هي نعمة , وادراك نعمة الله نحوي , ترتاح روحي . ولهذا , لدي سلام . اذا " نعمة رحمة وسلام " .

"³ كَمَا طَلَبْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَمُكِّثَ فِي أَفْسَسَ، إِذْ كُنْتُ أَنَا ذَاهِبًا إِلَى مَكْدُونِيَّةَ، لِكَيْ تُوَصِّيَ قَوْمًا أَنْ لَا يُعَلِّمُوا تَعْلِيمًا آخَرَ" (3:1)

اذا كان بولس مدعوا من الله بالذهاب الى مكدونية . تيموثاوس كان معه لكن بولس شعر بوجود حاجة لارساله الى الكنيسة هناك , ومع انه كان شابا , بولس شجعه , " ¹² لَا يَسْتَهْنُ أَحَدٌ بِحَدَاتِنِكَ، بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ " (1 تيموثاوس 4:12) . ولهذا ارسلتك لتعود الى افسس حتى توصي الذين يعلمون تعليما اخر .

"⁴ وَلَا يُصْغُوا إِلَيَّ خُرَافَاتٍ وَأَنْسَابٍ لَا حَدَّ لَهَا، تُسَبِّبُ مُبَاحَثَاتٍ دُونَ بُنْيَانِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْإِيمَانِ. ⁵ وَأَمَّا غَايَةُ الْوَصِيَّةِ " (1:4-5)

او التأثير , المجموع الكلي لوصية الله ,

" فَهِيَ الْمَحَبَّةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ " (5:1)

في يوم من الايام سال محام يسوع " اية واحدة هي الوصية العظمى ؟ " ³⁷ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تَحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ.» (متى 22:37) . اذا هذا ما يقوله بولس . حقا غاية الوصايا هي المحبة بقلب طاهر . ذلك كل ما في الموضوع . ان كنت حقا اتبع الوصايا , فذلك سيكون التأثير , هذه المحبة بقلب طاهر . كم يريد الله منا ان فقط نحب بعضنا البعض بهذا العمق . ذلك هو ما , ذلك , ان اردت ان تجمع كل الوصايا , فهي مجتمعة في واحدة , المحبة , محبة الله ومحبة الاخر . ذلك هو كل ما في الامر . وتلك هي رغبة الله لنا . المحبة بقلب طاهر .

" ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ، وَإِيمَانٍ بِلَا رِيَاءٍ. " (5:1) .

او ايامن حقيقي , ضمير صالح . محبة . يالها من صفات عظيمة يمتلكها الواحد . المحبة بقلب طاهر , ضمير صالح فحسب . قال بولس لدي ضمير خال من اي اثم امام الله . واثم الايمان الحقيقي , بلا رياء . الان البعض تحول عن هذا , فقال بولس ,

"⁶ الْأُمُورُ الَّتِي إِذْ زَاعَ قَوْمٌ عَنْهَا، انْحَرَفُوا إِلَى كَلَامٍ بَاطِلٍ. ⁷ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا مُعَلِّمِي النَّامُوسِ، وَهُمْ لَا يَفْهَمُونَ مَا يَقُولُونَ، وَلَا مَا يَقْرَرُونَهُ." (1:6-7)

الان بولس يحذر من الانساب التي لاتنتهي , الاسئلة التي تخلق فقط تشويش او نزاع . هناك اسئلة صادقة واسئلة غير صادقة . هناك بعض الناس الذين يسألون فقط لانهم يريدون جدلا , لا يريدون معرفة الحقيقة . لديهم موقف يريدون ان يتخذوه . لذا يريدون ان يورطوك في جدال . و لهذا يسألون سؤال , ليسوا حقا باحثين عن جواب بل عن جدال .

يريدونك ان تتخذ موقفك حتى يتمكنوا من الهجوم على موقفك , ذلك اسميه سؤالاً غير صادق . السؤال الصادق هو الانسان الذي يسأل راغباً في معرفة اجابة . انا شخصياً ليس لدي وقت لاسئلة غير صادقة . واقول لكم , ان لدي تمييز حين تاتي الاسئلة .

بالطبع , اعرف مجاميع معينة لديها اسئلة معينة . وعندما ياتي احدهم و عادة يكون لديهم اسئلة مخزونة يسألونها , اعرف بالضبط من اين تاتي . و احياناً اجيبهم بشكل فظ و الناس الواقفين حولنا يقولون " اوه , الاخ المسكين اراد فقط ان يعرف " فاجيب لم يكن يريد ان يعرف اي شيء , اراد فقط جدلاً . لا اريد ان اجادل الكتب المقدسة . لا اريد ان شيئاً ما يحقق من الجدل في النصوص الكتابية , تسويق الايات .

ولهذا بولس يقول تجنب هذه الامور . قل للناس ان يتجنبوا هذه الخرافات الفارغة , الانساب التي لا تنتهي , الاسئلة المصممة . وجوده هناك ليس لذلك السبب . يجب ان يكون هدفنا بناء بعضنا البعض , لا ان نقص من بعضنا البعض , نمزق بعضنا البعض , تحدي بعضنا البعض , و انما يجب ان يكون الهدف بناء بعضنا البعض . وهؤلاء الناس , قال , يرغبون ان يكونوا معلمين و يتكلمون بسلطان عظيم , لكنهم لا يعلمون ما الذي يتحدثون عنه . في كثير من الاحيان عندما لا تعرف ما الذي تتكلم عنه , يصبح ضروريا ان تتكلم بسلطان .

اقرأ عن خادم اختصر كل وعظته , ورتب بعض الملاحظات لايماءات عليه ان يقوم بها في نقاط معينة في الوعظة . وفي نقطة قال , مد يدك الى الامام , فاتحاً كفك , تدري , للناس , وهذا النوع من الحركات المفعممة بالحيوية . وكان لديه كل هذه الملاحظات لتقول له , كيف يوميء , اين عليه ان ينظر , اين يبتسم والى اخره , وكل شيء كان مبرمجاً . حسناً , يفعلون ذلك . ولكن في نهاية الصفحة قال , اصرخ بكل ما اوتيت من قوة , لانها نقطة ضعيفة . و احياناً تدرن , عندما تكون النقطة ضعيفة علينا ان نصرخ بها , علينا ان نتكلم بسلطان .

لكنه قال انهم حقا يريدون ان يكونوا معلمين لكنهم لا يعرفون ما الذي يتكلمون عنه , لا يعلمون الامور التي يقرّونها . هؤلاء الناس كانوا مجدداً يحاولون اعادة الناس الى الناموس . لذا قال بولس ,

"⁸ وَ لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ النَّامُوسَ صَالِحٌ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْتَعْمِلُهُ نَامُوسِيًّا." (8 : 1)

لا تقم بأي جدال مع الناموس . ثم يدخل بولس ويقول ,

"⁹ عَالِمًا هَذَا: أَنَّ النَّامُوسَ لَمْ يُوضَعْ لِلْبَّارِّ" (9 : 1)

نقطة مثيرة للاهتمام . فكما ترى , الانسان البار ليس بحاجة الى الناموس . الانسان الذي يحيا بمباديء صالحة ليس بحاجة الى ناموس , ليس عليك ان تقول لذلك الانسان ما عليه ان يقوم به او لا يقوم . انه يقوم بها لانه انسان بار , انه انسان ذو مباديء . الناموس للناس الذين ليس لهم مباديء , وهناك الكثير من هؤلاء الناس في العالم . ولذلك نحن بحاجة الى ناموس ليحاسبوا .

في رومية , قال بولس , الناموس لا يخيف للانسان الصالح . فقط يخيف الانسان الشرير (رومي 13: 3) . ليس عليك ان ترتعب عندما ترى شرطيا الا اذا كنت سارق بنوك او ما الى ذلك . فكما ترى , ان كنت مذنبا بعصيان الناموس , عندها يصبح الناموس شيئا تخاف منه , شيئا لا تحبه . لكن ان كنت مواطنا امينا , مستقيما و ذو مباطيء عندها تقدر الناموس . تُقَدِّر الذين يفرضون الناموس بقوة لانهم يجعلونه قابلا للعيش لك في هذه النقطة . وان لم يكن لاجل الناموس ول اجل الذين يفرضونه , لكننا عشنا في موقف لا يُحتمل بسبب وجود اناس بحاجة الى لجام .

لهذا تريد ان تتعلم الناموس , تريد الناموس . يقول بولس , كل هذا , سأقول لكم من هم بحاجة الى ناموس , ليس للبارين . ليسوا بحاجة الى ناموس . ليسوا بحاجة لان يوضعوا تحت الناموس .

" ، بَلْ لِلْأَثَمَةِ وَالْمُتَمَرِّدِينَ، لِلْفُجَّارِ وَالْخُطَاةِ، لِلدَّائِسِينَ وَالْمُسْتَبِيحِينَ، لِقَاتِلِي الْآبَاءِ وَقَاتِلِي الْأُمَّهَاتِ، لِقَاتِلِي النَّاسِ،¹⁰ لِلزُّنَاةِ، لِمُضَاغِعِي الذُّكُورِ، لِسَارِقِي النَّاسِ، لِلْكَذَّابِينَ، لِلْحَانِثِينَ، وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ آخَرُ يُقَاوِمُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ. " (1: 9-10)

هؤلاء هم الذين اعطي لهم الناموس . اذا تريدنا ان نعلم الناموس . حسنا , ما هي مشكلتك يا اخ ؟ فكما ترى الناموس ليس للابرار . ليس علينا ان نمارس الناموس ان كنا نحيا بمباديء باره .

" ¹¹ حَسَبَ إِنْجِيلِ مَجْدِ اللَّهِ الْمُبَارَكِ الَّذِي أُوتِمَنْتُ أَنَا عَلَيْهِ. " (1: 11)

الان بولس يقول بدلا من تعليم والوعظ بالناموس , نحن نعلم و نوعظ بالانجيل الممجد , الاخبار السارة من الله . الناموس هو اخبار غير سارة للناس وللذين ارسل اليهم لانه شيء مقيد , شيء يدين المتمردين . لكن بدلا من تعليم الناموس نحن نعلم " الاخبار السارة العظيمة , انجيل الله المبارك " الذي قال بولس " الذي اوتمنت انا عليه " .

" ¹² وَأَنَا أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا الَّذِي قَوَّانِي، أَنَّهُ حَسَبَنِي أَمِينًا، إِذْ جَعَلَنِي لِلْخِدْمَةِ " (1: 12)

الآن بولس يقول عن الخدمة ان الله قد اعطاه القدرة للقيام بها . الله لا ينظر حقا الى القدرة , بالرغم من اننا غالبا عندما نبحث عن شخص لياخذ مكانا معيننا في الكنيسة او اي شيء كان , نُخرج السير الذاتية و نبحث خريج (ماغنا كوم لاود) و نبحث عن اكثر فرد ذكي . الله لا يفعل ذلك . الله يبحث عن اكثر الاشخاص توفرا و ثم يعطيه القدرة ليقوم بالعمل الذي سيقوم به . وفي اغلب الاحيان اختيارات الرب تصدمنا . تدري , انه لشيء مثير للاهتمام , يقول ان الله حسبه امينا , و وضعه في الخدمة . وبالطبع الوكيل مطلوب منه ان يكون امينا . لذا الله يبحث عن شخص متوفر , شخص يكون امينا .

قبل سنوات حين بدانا كنيسة كالفرى , فقط قبل ثمانية عشر ونصف سنة , منذ البداية بدى ان الله يبارك هذه المجموعة الصغيرة التي اجتمعت معا . كانت بالفعل شيئا مقدرنا من الله و مولودنا من الروح القدس و الصلوات , وبدأنا بحركة الله في الحال و الله بدأ بأضافة الناس تقريبا في الحال . بالطبع , بدأنا بما يقارب الخمسة و عشرون شخص في الاحد الاول . وبفترة لسيت طويلة وصلنا الى الخمسين . وخلال سنة او مايقارب السنة , وصلنا الى المئة . كان هناك الكثير من الكنائس الصغيرة في كوستا ميسا في ذلك الوقت , وصاروا يترقبون ما يفعله الله في كالفرى جابل . وبعض الخدمات قالت علنيا لجماعاتها " ان كان الله يقدر ان يفعلها لجوك سميث فسيفعلها لنا ايضا" احببت ذلك . فهمت لما اختارني الله لقد فعل ليشجع الاخرين . لانه ان كان الله يستطيع ان يفعلها لي , اذا يستطيع ان يفعلها لاي كان . واستخدم ذلك ليشجع الكثير من القسان في ذلك الوقت .

اذا بولس الرسول قال ان الرب هو الذي اعطاني القدرة . حسبني امينا , وضعني للخدمة . انا شاكر لهذا . لقد ائتمني على الانجيل العظيم لله المبارك . قال ,

" ¹³أَنَا الَّذِي كُنْتُ قَبْلًا مُجَدِّفًا" (13 :1)

يقصد بذلك انه كان مجدفا ضد الكنيسة و ضد يسوع المسيح .

" وَمُضْطَهَدًا." (13 :1)

وقف هناك حين رجم استفانوس , موافقا على موته , مشجعا الذين يرشقونه بالحجارة بمسك اريدتهم . ثم نزل من اورشليم الى دمشق برسائل توصية تعطيه السلطة ليسجن الذين يؤمنون بيسوع المسيح . وفي طريقه الى دمشق وهو مشحون بالتهديدات و القتل ضد الكنيسة ظهر له الرب و وضع قبضته على حياته . لكن " أَنَا الَّذِي كُنْتُ قَبْلًا مُجَدِّفًا وَمُضْطَهَدًا " .

" وَمُفْتَرِيًّا. وَلَكِنِّي رُحِمْتُ، لِأَنِّي فَعَلْتُ بِجَهْلٍ فِي عَدَمِ إِيمَانٍ. ¹⁴ وَتَفَاضَلْتُ نِعْمَةً رَبَّنَا جِدًّا مَعَ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. " (1: 13-14)

اذا بولس يتحدث عن خدمته الخاصة , و دعوته في الخدمة . مرشح بعيد الاحتمال ابعد ما يمكن ان تتخيل . في الواقع , فركت انه لكان مثيرا جدا للاهتمام لو ان بولس كتب سيرته الذاتية وارسلها الى الكنائس التي تبحث عن قسان جدد . انا متأكد ان مجمع الكنيسة بقراءتهم للسيرة كانوا سيقولون " لا تزعج نفسك حتى بانتهاء القراءة . لا نريد ذلك الشخص " لقد رميت في السجن عدة مرات . لقد ضربت . لقد رُجمت . لقد سببت شغبا اكثر من مرة . لدي نظر ضعيف . لست متحدثا متمكنا . لكن مع ذلك الله اعطاه القدرة , ودعاه , واستخدمه . بولس يتكلم عن تلقي رحمة . لكن ثم ايضا , استقبل نعمة ربنا , النعمة الفائضة . اوه كم ذلك عظيم !

" ¹⁵ صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ " (1: 15)

الان تحقق عن الانجيل العظيم الذي اوُتمن عليه وان هذا هو الانجيل . وهذا هو الكلام الصادق , " وَمُسْتَحِقَّةٌ كُلُّ قُبُولٍ " (1: 15)

انه كلام صادق . ومستحق ان يقبله كل انسان . ما هو ذلك الكلام الصادق والمستحق ان يقبله الجميع ؟

" اَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخُطَاةَ " (1: 15)

ذلك هو الانجيل . تلك هي الاخبار السارة . " ان المسيح يسوع جاء الى العالم ليخلص العالم " قبل كل شيء , كل الناس خطاة . لذلك , اتى ليخلص كل الناس . " الكل أخطأ و اعوزه مجد الله " (رومية 3:32) . لان كل الناس خطاة , اذا فهم كلهم عندها لماتوا في اثمهم و خطاياهم .

بولس , في كتاباته الى كنيسة افسس قال " ¹ وَأَنْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، ² الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسَبَ دَهْرِ هَذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَئِيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ ³ الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا تَصَرَّفْنَا قَبْلًا بَيْنَهُمْ " (افسس 2: 1-3) . لا استثناء , كلنا خطاة . كلنا كنا مفصولين عن الله كنتيجة لخطايانا . حياتنا كانت مهدورة , بلا منفعة , ضائعة . الانجيل العظيم : يسوع اتى الى العالم ليخلص الخطاة . قال يسوع " ¹⁰ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ. " (لوقا 19: 10) . ولهذا هو هو الانجيل العظيم الذي اوُتمن عليه بولس , بسيط جدا , " يسوع المسيح اتى الى العالم ليخلص الخطاة " .

قال يسوع لنيقوديموس " ¹⁷لأنَّه لَمْ يُرْسَلِ اللهُ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيُدِينَ الْعَالَمَ، بَلْ لِيُخْلَصَ بِهِ الْعَالَمُ. ¹⁸الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُدَانَ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللهِ الْوَحِيدِ. ¹⁹وَهَذِهِ هِيَ الدِّينُونَةُ: إِنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، وَأَحَبَّ النَّاسُ الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِّيرَةً. " (يوحنا 3: 17-19).

يسوع لا يقف كمتهم لك . انه يقف كمخلص لك . يسوع لم يقم باتهامات ضد الخاطي . لقد قدم فقط دعوة , " تعالوا الي يا ايها المتعبين والثقلين الاحمال وانا اريحكم منها " (متى 11: 28) . ان كنت خاطيا , ليس عليك ان تخاف من يسوع . انه يمد ذراعه اليك . انه يناديك , تعال الي , انا ساعطيك سلاما . سامحك الراحة . ساعطيك رجاءا . ساعطيك حياة . لقد اتيت لاخلصك .

فكما ترى , في الكثير من الاحيان نرى يسوع بعكس تلك الصورة . نراه هناك يديننا , مسيرا باصبع الاتهام . اشعر بذنب كبير , كما تدري كيف يكون الاحساس . لقد قمت بالكثير من الامور السيئة , وارى يسوع يحاكمني كمن يدينني . لكن الامر ليس كذلك . قال , لمأتي لأدين .

المرأة أمسكت بذات فعل الزنا واحضرت الى يسوع وقالوا له " ناموسنا يحكم بان نرجمها . فماذا تقول انت ؟ " قال يسوع حسنا انا اقول اي واحد بلا خطيئة بينكم فليرمها باول حجر " وعندما صار يكتب على الارض , وانا متأكد مع ان الكتاب المقدس لا يقولها , انه حين كان يكتب على التراب باصبعه , او من انه بدأ بكتابة و تعداد الخطايا التي هؤلاء الناس مذنب بها . على الارجح واضعا اسماءهم , لاوي , تدري , كنت سأبدا بكتابة خطاياهم . و يقول اللاوي , اوه , اعتقد ان من الافضل لي ان اذهب من هنا , فزوجتي تنتظرني في البيت كما تدري . واحدا تلو الاخر بدأ بكتابة اسماءهم و خطاياهم . و هكذا وحدا تلو الاخر صاروا يتسحبون الكبير قبل الصغير الى حين لم يبق احد . فوقف يسوع و نظر الى المرأة وقال " ماذا حدث لمتهميكي ؟ " فقالت " حسنا يارب , اظن انه لا يوجد احد " فقال " انا لا ادينك أيضا . اذهبي في طريقكي , ولا تخطئي بعد " (يوحنا 8: 2-11) .

اوه يا لها من اخبار سارة . اتى يسوع الى العالم ليخلص الخطاة , لا ليدينهم . نحن لم نكن بحاجة الى ذلك , حيث كنا مدانين مسبقا في الاساس . ما كنا بحاجة اليه هو مخلص . عندما اكون في احتياج , عندما اكون في الحضيض , عندما اكون مطرودا , لست بحاجة الى شخص ياتي ويقول لي كم انني شخص سيء و فظيع انا . انا بحاجة الى شخص يمسك بيدي ليساعدني . وذلك بالضبط ما—يسوع لم ياتي ليعاقبني و يؤنبني على كل الشر الذي

قمت به , لقد اتى لياخذني باليد و يرفعني . هذا هو الانجيل . هذه ه الاخبار السارة . "

المسيح يسوع اتى الى العالم ليخلص الخطاة " واطاف بولس ,

" الَّذِينَ أَوْلَهُمْ أَنَا. " (15:1)

الان انا متأكد انه كان بإمكانه ان يسبب جدلا بسبب تلك النقطة . لكن مرة اخرى , كان هناك الكثير من التهم ضد بولس , فيما يخص بيسوع . لانه كان مجدفا على يسوع المسيح , كان مضطهدا للكنيسة , واقام بأيذاء الذين دعوا باسم الرب , لكنه قال ,

" 16 لَكِنِّي لِهَذَا رُحِمْتُ: لِيُظَهَرَ يَسُوعَ الْمَسِيحُ فِيَّ أَنَا أَوْلًا كُلَّ أَنَاةٍ، مِثْلًا لِلْعَتِيدِينَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. " (16:1)

بتعبير اخر , الله اختار اكثر شخص غير مناسب و خالصه . اقصد , لو كنت تعيش في تلك الايام و التقيت بالشاب الغيور بولس . و رأيت كم كره الكنيسة والمسيحية , كارها كل المسيحيين . ولو انك سمعته , وهو يجدف على المسيحيين والى اخره , كان مملوءا بالحقد ضد المسيحية و كل الذين يدعون باسم يسوع . لكنت قلت , يارجل , ذلك اخر انسان في العالم يمكنه ان ينال الخلاص . اقصد , لا امل لذلك الرجل . ولهذا بولس يقول , الله اختارني انا ليظهر كم هو طويل الاناة ورحوم حتى يتشجع اي شخص اخر .

الله يشاء ان يصل اوطأ الناس . يسوع المسيح سيغفر لاسوأ شخص وذلك يجب ان يكون مشجعا . الله وضع النمط بالنزول و الوصول الى القاع و رفعي خارجا و جعلي ممثلا له , رسوله , وسفيرا له . لذا بولس تعجب , تعجب باستمرار ان الله دعاه هو الى خدمة حق يسوع المسيح , بعد ان سعى الى تدمير هذا الحق بالذات الذي يدعو به الان .

" 17 وَمَلِكُ الدُّهُورِ " (17:1)

الان بولس يفكر في هذا و فقط انجرف في نشوة هذه البركة . يفعل بولس هذا بين الحين والآخر , حيث يتحمس فحسب ويمجد . وانا احب ذلك . يحدث لي ذلك . اتحمس لصلاح الله ونعمته و بركته جدا . افعل ذلك بين الاونة والاخرى . لحس بان علي ان القي ببعض ال " اوه مجدا لله " تدري و نوع من التمجيد .

اذا " ملك الدهور "

" الَّذِي لَا يَفْنَى وَلَا يُرَى، الْإِلَهُ الْحَكِيمُ وَحَدَهُ، لَهُ الْكِرَامَةُ وَالْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ. " (17:1)

جميل جدا , تمجيد صغير هنا . " ملك الدهور الذي لا يفنى و لا يرى الاله الحكيم وحده , له الكرامة والمجد الى دهر الدهور امين " قيل لنا ان نمجد الله . تمجيد و تكريم و تنسب السلطان الى الله .

" 18 هَذِهِ الْوَصِيَّةُ أَيُّهَا الابْنُ تَيْمُوثَاوُسُ اسْتَوْدِعْ إِيَّاهَا حَسَبَ النُّبُوتِ الَّتِي سَبَقَتْ عَلَيْكَ، لِكَيْ تُحَارِبَ فِيهَا الْمُحَارَبَةَ الْحَسَنَةَ،¹⁹ وَلَكَ إِيمَانٌ وَضَمِيرٌ صَالِحٌ، الَّذِي إِذْ رَفَضَهُ قَوْمٌ، انْكَسَرَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ مِنْ جِهَةِ الْإِيمَانِ أَيْضًا،²⁰ الَّذِينَ مِنْهُمْ هِيمِينَايُسُ وَالْإِسْكَندَرُ، الَّذِينَ اسْلَمْتُهُمَا لِلشَّيْطَانِ لِكَيْ يُؤَدَّبَا حَتَّى لَا يُجَدِّقَا " (1: 18-20)

اذا الان بولس يستودع تيمثاوس " بحسب النبوات التي سبقت عليه " في الكثير من الاحيان يبدو في الكنيسة الاولى انهم كانوا منقادين في خدمتهم بالنبوات , بكلمة النبوة .

في سفر الاعمال الاصحاح الثالث عشر² "وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدُمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ». ³ فَصَامُوا حِينِيذٍ وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الْأَيْدِي، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمَا. " (سفر الاعمال 13: 2-3) . لكن كيف تكلم الروح القدس قائلا " افرزوا لي برنابا وبولس ؟ " هنا كانوا مجتمعين معا يصلون , لا شك يتحدثون عن الحاجة الى اىصال الانجيل الى العالم الذي لم يسمع عنه , وقال الروح القدس " افرزوا لي بولس وبرنابا للخدمة التي دعوتهم اليها" كيف قال ذلك ؟ او من انه تكلم من خلال كلام نبوة . واحد من الموجودين في المجموعة كان ممسوحا بالروح القدس و اعلن هذا الكلام من خلال النبوة . وهكذا قال الروح القدس " افرزوا لي بولس وبرنابا " و موهبة النبوة كانت مستخدمة بهذه الطريقة في الكنيسة الاولى .

عندما كان بولس في القيصرية في طريقه الى اورشليم , مقيما في بيت فيليبس , اغابوس نبي ما في كنيسة اورشليم جاء واخذ منطلق بولس و ربط نفسه به . و قال " هَكَذَا سَيَرُبُّطُهُ الْيَهُودُ فِي أُورُشَلِيمَ " (سفر الاعمال 21: 11) . تنبأ بما كان سيحدث حين يصل بولس الى اورشليم . كانوا موجهين .

ولهذا بولس في مكان اخر كتب الى تيموثاوس قائلا " ¹⁴ لَا تُهْمَلِ الْمَوْهَبَةَ الَّتِي فِيكَ، الْمُعْطَاةَ لَكَ بِالنُّبُوَّةِ مَعَ وَضْعِ أَيْدِي الْمَشِيخَةِ. " (1 تيموثاوس 4: 14) . لذا في اغلب الاحيان عندما يضعون الايادي على الناس و يصلون لاجلهم , كانت نبوة تاتي من ذلك , التي بها عادة كان الله يبين للشخص التوجيهات لخدمتهم .

الان انه شيء محدد للعهد الجديد . كما قلت , لم ارى اية رؤية او حلما شعرت كان مهما روحيا . لقد حصلت على تنبؤات وجهتي بخصوص الخدمة عندما كانت توضع الايادي

علي و حين كنا في صلاة معا . وهذه ممارسة للكنيسة الاولى , وهي شيء مازال صحيحا الى اليوم .

سنوات مضت وصلت الى نقطة يأس في خدمتي , بعد ان كنت سبعة عشر عاما في الخدمة , ولا ارى اية نتائج , بيئت حقا الى درجة ترك الخدمة بسبب عدم فعاليتها , كنا في صلاة معا و مجموعة من الاصدقاء ينتظرون الرب . وضعنا كرسي في الوسط و بدانا بالصلاة لاجل الناس . واخيرا جلست انا على الكرسي وصلوا لاجلي , و نبوة , كلمة نبوة اتت . وبدأ الله يقول عن الخدمة التي سوف يعطيني اياها و الطريقة التي ستبارك بها الكنيسة والطريقة التي ستتمو بها . بدت في ذلك الوقت بعيد الاحتمال . في ذلك الوقت الله في الحقيقة قال لي انه سيعطيني اسما اخر اسما عنى " راعي " لانه سيجعلني راعيا للكثير من الناس .

قبل ان اتي الى هنا , مجموعة من الناس كانوا في صلاة , يصلون بخصوص ما اذا كان علي ان اتي الى هنا او لا . طلبوا من المجيء و الادارة هنا في كاليفرني جابل وكانوا في صلاة بخصوص هذا الامر . والله تكلم اليهم من خلال نبوة قالت انني سوف اتي و ان الله سوف يبارك الكنيسة بغنى . اننا سوف - الكنيسة سوف تنمو بسهولة . اننا سوف ننتقل الى مكان جديد على الجرف المطل على الخليج , وان الله سيستمر بمباركة الكنيسة الى ان تُعرف حول العالم . انه سيكون هناك خدمة راديو وطني , والله ذكر عدة امور انها ستحدث من خلال كلمة النبوة .

لذا بولس يتكلم الى تيموثاوس بخصوص التجربة التي مر بها , عندما وضعت الايادي عليه من قبل مجلس الكنيسة . و الهبات التي اعطيت لتيموثاوس , و دعوة الله علي حياته للخدمة التي سيتممها . لذا انا " أَسْتَوْدِعُكَ إِيَّاهَا يَا ابْنِي تِيموثَاوَسَ حَسَبَ النُّبُوتِ الَّتِي سَبَقَتْ عَلَيْكَ " تذكر هذه النبوات التي اعطيت لك . " لِكَيْ تُحَارِبَ فِيهَا الْمُحَارَبَةَ الْحَسَنَةَ " تمسك بها يا تيموثاوس " ¹⁹ "وَلَكَّ إِيمَانٌ وَضَمِيرٌ صَالِحٌ، الَّذِي إِذْ رَفَضَهُ قَوْمٌ، انْكَسَرَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ " و ذكر عددا من الاسماء "الَّذِينَ مِنْهُمْ هِيمِينَايُسُ وَالْإِسْكَندَرُ" , وقال " اللَّذَانِ اسْلَمْتُهُمَا لِلشَّيْطَانِ لِكَيْ يُؤَدَّبَا حَتَّى لَا يُجَدَّفَا " .

الان مالذي يعنيه بذلك بالضبط , لا اعرف , ما عدا ان ابليس يرغب في تدميرنا . و تذكر عندما قدم ابناؤ الله نفسهم امامه , اتى ابليس معهم وقال الله لابليس , اين كنت ؟ فقال اوه , لقد كنت اجول في الارض , شمالا وجنوبا . وقال الله , حسنا , هل راقبت عبدي ايوب ؟ رجل صالح . فقال , اوه نعم , لكنك سيجت حول ذلك الرجل . لا استطيع الوصول اليه . لذا بتسليمهم الى ابليس قد تعني انهم لم يعودوا تحت حماية السياج الذي يضعه الله حول

ابناءه . ساقول لك ان لم تكن محميا من قبل الله ضد ابليس , فانك هدف واضح ومفتوح ,
وقلبي حقا عليك .

اشكر الله للحماية التي يضعها حولنا , نحن اولاده . ذلك السياج . وربما بولس فقط قال,
يارب ارفع السياج . يريدون فقط اللعب , دعهم يحترقون حتى يتعلموا الا يلعبوا .

الاصحاح 2

" اَفَاطَلُبُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تُقَامَ طَلِبَاتُ وَصَلَوَاتُ وَابْتِهَالَاتُ وَتَشْكُرَاتُ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ
" (2:1)

اذا نحن منصحون بالصلاة لاجل بعضنا البعض , لنتشفع . " طلبات , ابتهالات ,
وتشكرات " و ثم ,

" لِأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ، لِكَيْ نَقْضِيَ حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِئَةً فِي كُلِّ تَقْوَى
وَوَقَارٍ " (2:2)

اؤمن انه مهم ان نصلي لاجل رؤساءنا في الحكومة . اؤمن ان علينا ان نرفع رئيسنا في
الصلاة . يالها من مسؤولية عظيمة على الواحد . لا استطيع شخصيا ان افهم لما اي
شخص قد يرغب في ان يكون رئيسا للولايات المتحدة . اقصد , فهي وظيفة عاقبة . يحتاج
الى صلاة . نحن باجة الى ان نصلي لاجل الذين يجلسون في بيت النواب . نحن بحاجة
الى الصلاة لاجل اعضاء الكونغرس , و السيناتوريين و على مستوى الولاية .

الان الهدف من الصلوات هو حتى نقود حياة هادئة و مليئة بالسلام في تقوى و امانة .
الهدف الحقيقي من الحكومة ليس فرض ضريبة على الناس . الهدف الحقيقي منها هو حفظ
الصالح . ذلك هو هدف الحكومة , حفظ الخير . وكل القوانين يجب ان تصمم لكي تحافظ
على الخير لان هناك تاثيرات شريرة و سلاطين و الحكومة في الحقيقة قد عُبِنَت لهدف
المحافظة على الخير . و طرد الشر . و عندما لا تعود الحكومة تحقق ذلك الهدف , الشر
الذي يسمحون به سوف في النهاية يدمرها .

اقرأوا كتب التاريخ و سترون ان هذا الكلام صحيح مرارا و

وتكرارا . معظم الحكومات بدأت بالفكرة المثالية جدا لحفظ الخير , لكن بمرور الوقت , قوى الفساد تدخلت . تم جعل القوانين تحريرية للذين لم يعد الخير محفوظاً وانما سمحوا بالشر , و جعلوه جائزا و ثم حموه بالقوانين . و الشيء الثاني كان ان الشر اطاح بالحكومة.

نحن في تلك المرحلة في الولايات المتحدة , حيث الشر الان صار محميا . انه يصبح رسميا بالقوانين , حماية الشر هي من قوانيننا . والمرحلة التالية هي سقوط تلك الحكومة . لذا نحن بحاجة الى صلاة . صلوا لاجل الملوك , الذين يحكمون علينا .

" , ³لأنَّ هَذَا حَسَنٌ وَمَقْبُولٌ لَدَى مُخْلِصِنَا اللهُ، ⁴الَّذِي يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبَلُونَ." (2: 3-4)

يا لها من صورة معكوسة لدى الكثير من الناس عن الله الذين ينظرون اليه على انه يريد ان يدين الجميع . في الحقيقة , انهم يتجولون في كل مكان طالبين منه ان يفعل . ولهذا تصبح عقول الناس و ويربطون بعقولهم فكرة الله الديان و الشاجب . يا لها من صورة معاكسة تماما لحقيقة طبيعة الله , الذي يريد ان يخلص الجميع .

استمع الى الله يصرخ الى الناس من خلال حزقيال النبي عندما قال " اِرْجِعُوا، اِرْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الرَّدِيئَةِ! اِنِّي لَا اَسْرُ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ" (حزقيال 33: 11) .

" وَهُوَ لَا يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أَنَا، بَلْ أَنْ يُقْبَلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ." (2بطرس 3: 9)

هنا بولس يقول لنا ان الله يرغب في ان يخلص كل الناس , الهه الخلاص يرغب في ان يخلص كل الناس و يعرفوا الحق . وما هو الحق ؟

" ⁵لأنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ " (2: 5)

عندما كان ايوب يعاني من كل مصائبه: خسر ممتلكاته . خسر اولاده . خسر صحته , مضطجعا في اليأس مع قروحاته , مضطجعا في التراب , نظرت اليه زوجته وهو في هذه الصورة البائسة وقالت , عزيزي , لما لا تلعن الله و تموت ؟ انهى الموضوع . لا اتحمل رؤيتك تعاني بهذا الشكل بعد .

اتي اصدقاءه ليواسوه , لكنهم بدلا من مواساته , صاروا متهمين له , ديانين . احد اصدقاءه , اليافاز قال , لما لا تتصالح مع الرب و كل شيء سيكون على ما يرام ؟ قال , شكرا جزيلا يا صديقي . مالذي تعنيه بان اتصالح مع الله؟ من انا حتى اقف امام الله و ابرر

قضيتي؟ قال اخرج و انظر عاليا الى النجوم و ادرك كم هو واسع و عظيم . وها انا , فقط لاشيء بحق على هذه الارض . الله عظيم و انا صغير جدا . احاول ايجاده , انظر هنا وهناك , و حولي . اعرف انه موجود هنا لكنني لا اراه . كيف استطيع الوقوف امام الله معلنا براءتي او تبرير قضيتي ؟ والله واسع و انا لا شيء , لا يوجد بيننا استطيع ان يضع يده علينا نحن الاثنين .

ايوب وجد مشكلة في محاولة الرجل للتواصل مع الله او المحاولة للمس الله . انها المحاولة هو تخطي الهوة العظيمة بين اللامحدود و المحدود . الطريقة التي يظن ايوب انها ممكنة هي بوجود ال بينهما حتى يتمكن من لمسه . وبالإجابة على طلبه ايوب يقول بولس " هناك اله واحد ووسيط واحد بين الله و الانسان . الانسان يسوع المسيح " من خلال يسوع المسيح , طلبه ايوب استجيب . انه ال , الذي استطيع الوصول الى الله و يصل الى الانسان , لانه " كان في البدء مع الله و كل الأشياء به كانت و من دونه لم يكن شيء . و صار جسدا و حل بيننا . و رأينا مجده كما لو حيد من الاب " " اله واحد ووسيط واحد بين الله و الانسان , الانسان يسوع المسيح . "

الان مالذي يعنيه ذلك ؟ ذلك يعني انك لو اردت ان تأتي الى الله , لا تأتي الي . انا لست وسيطا بين الله و بينك . لو اردت المجيء الى الله , عليك ان تذهب الى يسوع المسيح . هو وحده الوسيط بين الله و الانسان . لا يمكنك الذهاب الى اي انسان اخر . لا يمكنك الذهاب الى القديسين .

لا يمكنك الذهاب الى مريم العذراء . يوجد وسيط واحد , الانسان المسيح يسوع . وهو الوحيد القادر ان يوصلك بالله . قال " انا ه الطريق و الحق و الحياة لا احد ياتي الى الاب الا بي " (يوحنا 14: 6). ادعاء متطرف و حصري , " اله واحد ووسيط واحد الانسان المسيح يسوع " لكن الحمد لله انه يوجد وسيط .

اوه كم انا ممتن انني استطيع الوصول الى الله . يسوع يقف هناك يضع يده على الله و ايضا يصل الى الاسفل و يضع يده علي , و يوصلني بالله . انا المس الله من خلاله . لانه كان في هيئة الله , و لم يحسب خلصة ان يكون مساويا لله و مع ذلك اتى في هيئة انسان حتى يلمسني . ولهذا الله لمس الانسان من خلال يسوع و في المقابل استطاع الانسان لمس الله من خلال يسوع " اله واحد ووسيط واحد " .

" ⁶الَّذِي بَدَّلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لَأَجْلِ الْجَمِيعِ، الشَّهَادَةَ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ " (2: 6)

كما ترى , كنا جميعا خطاة . وكخاطي , كنت غير قادر بتاتا ان افدي نفسي . ما من شيء امكنني القيام به ان يخلص نفسي . لا شيء اقوم به امكن ان يجعلني بارا . لا شيء يكفر عن ذنبي القديم .

الان قد تقول ان هناك خطاة اعلى و خطاة ادنى . وهناك خطاة صالحين وخطاة سيئين , لكن كلكم خطاة . وحقا لا يهم ان كنت خاطيا طيبا او خاطيا سيئا . لا احد منا يستطيع فداء نفسه . لكن يسوع نفسه كفادي , مات لاجلنا و بدلا عنا.

" ⁷الَّتِي جُعِلْتُ أَنَا لَهَا كَارِزًا وَرَسُولًا. الْحَقَّ أَقُولُ فِي الْمَسِيحِ وَلَا أَكْذِبُ، مُعَلِّمًا لِلْأُمَّمِ فِي الْإِيمَانِ وَالْحَقِّ. " (7:2)

وهي اعلان هذه الشهادة عن يسوع المسيح التي دعيت اليها كرَسُول , ككارز. وانا اتكلم الحق . انا معلم لهذه الامور .

" ⁸فَأُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ أَيْدِيَ طَاهِرَةً، بِدُونِ غَضَبٍ وَلَا جِدَالٍ. " (8:2)

الان هذه وضعية في الصلاة , رفع يديك في الصلاة . هناك اوقات عندما اصلي ارفع يداي الى الله . افعل ذلك اكثر عندما اسبح الرب مما افعل حين اقدم طلبات . بعض الناس يجدون صعوبة في رفع ايديهم الى الله وليس في ذلك مشكلة ان كنت تحس بذلك . الله يفهم و سيسامع اليك بنفس القدر . هناك الكثير من المناقشات عن وضعية الجسم في الصلاة . اي الوضعيات هي اكثر فعالية ؟

كما تدري عندما كنت صبيا صغيرا في مدرسة الاحد , كانوا دائما يقولون , الان فليحني الجميع رؤوسهم , و اعقدوا اياديكم و اغلقوا اعينكم سنصلي . لذا اعتقدت انه ما امكنك ان تصلي الا اذا كانت عيونك مغلقة . وفي كثير من الاحيان كنت استرق النظر لارى الذي يصلي . وكنت اقول , لم يصلي , عيناه كانت مفتوحة . بالطبع , كانوا دائما ينالون مني ويقولون كيف عرفت ؟ لكنني افترضت لان اعينهم مفتوحة , فهم لا يصلون . لكنني اكتشفت انني استطيع ان اصلي و عيوني مفتوحة , لكنني اكتشفت انه من الافضل ان اغلقها لانه ان كانت اعيني مفتوحة , قد انتشتت بما اراه و يذهب فكري بعيدا عن صلاتي . ادرك الان ان المعلمين قالوا لنا ان نعقد ايادينا حتى لا نخز اعين الواقف بجانبنا عندما تكون اعينه مغلقة . ولهذا استطيع فهم الحكمة من تعليم الاطفال ان يحنوا رؤوسهم , ويغلقوا اعينهم , و يعقدوا ايديهم . استطيع تفهم الحكمة في ذلك . لكن مع ذلك ليس عليك ان تتخذ وضعية معينة حتى تصلي .

بعض الناس يقول حسنا , عليك ان تسجد . قال بولس " احني ركبتني " (أفسس3: 14).
الركوع وضعية جيدة للصلاة . كانها تقول شيئا . كانت وضعية الاكثر شيوعا في فترة
ترجمة كينغ جيمس للكتاب المقدس . عندما كانوا ياتون الى امام الملك كانوا يركعون امامه
, كانت فقط وضعية يتخذها الواحد تعبيرا عن الخضوع و توقير للملك . وهكذا اتى الى
ملك الكون , ولهذا اتسطيع فهم لما الركوع وضعية جيدة لتعبر عن هذا التكريم الذي اريد
ان اقدمه له . لكنني ايضا وجدت انني اذا ركعت الى جانب سريري و وضعت يدي ,
ووجهي في يدي هناك على السرير و بدأت بالصلاة , اجد في اغلب الاوقات انني من
الممكن ان اغفو في تلك الوضعية المريحة . وضعية جيدة للصلاة فيها , لكنها ايضا
وضعية جيدة جدا للنوم ان كنت متعبا بما يكفي .

ولهذا وجدت انه يساعدي ان اتمشى وانا اصلي . اجد انه من الجيد الصلاة بصوت عالي
لانني لو كنت اصلي فقط في قلبي او فكري , اجد ان فكري يميل الى الشرود الى مواضيع
اخرى . وقريبا , اجد نفسي في هاواي التتقط الموجة التي فاتتني . فقط كانت جيدة جدا
للحصول على زحلقة جيدة . لذا الصلاة فقط في فكري , فكري يميل الى الشرود عن
الصلاة . لذا اجد انه بالصلاة بصوت عالي , بلفظ احتياجاتي , طلباتي , ذلك يمنع فكري
من من الحوم بعيدا في مواضيع اخرى . وهكذا احب جدا التمشي و التكلم مع الله . ذلك
ممتع جدا لي ان اتمشى فحسب واتكلم اليه و ان اصب قلبي امامه فحسب و روعي اليه
وكانه نحن نتمشى معا فحسب .

لقد اكتشفت انه ليست وضعية جسدي ما يهم في الصلاة بل وضعية قلبي . ذلك ما ينظر
اليه الله . انه لا ينتبه اطلاقا الى ما اذا كانت يداي مرفوعتان او اذا ما كنت على ركبتني او
اذا ما كان رأسي محنيا ويدي مطويتان و عينايتان مغلفتين ام لا . ما هو سلوك قلبي ؟
وضعية قلبي؟ ذلك ما يهم في الصلاة . لذا ايها الرجال " رَافِعِينَ أَيْدِي طَاهِرَةً ، بِدُونِ
عَضَبٍ وَلَا جِدَالٍ .

"⁹ وَكَذَلِكَ أَنَّ النِّسَاءَ يُزَيِّنْنَ ذَوَاتِهِنَّ بِلبَاسِ الحِشْمَةِ " (2: 9)

هناك صرعات او ستايلات مصممة لتكون مثيرة جنسيا . كأمرأة مسيحية , لا اؤمن ان
عليك ارتداء هذا النوع من الستايلات . قال يسوع " اذا نظر رجل الى امرأة واشتهاها في
قلبه فقد زنا بها " (متى: 5: 28) . ولهذا لبس ملابس تظهر جسدك لخلق شهوة او رغبة ,
انتي تتسببين في جعل رجل ما يخطي . لا تريدين القيام بذلك . مظهر محتشم .

الان لا اؤمن ان عليكي ان تتجهي الى اللباس والمظهر المتطرف , الذي يُعَلِّمُكي في الحال
على انكي شخص غريب الاطوار . انا اعتقد ان هناك الكثير من الستايلات المعتدلة

والجميلة و لا اعتقد انها ولا باي شكل من الاشكال ستعيق تبضعك . يمكنك التخطيط
وصرف الكثير من المال على الملابس ذات الطبيعة المثيرة . وابقى خارج
ال(فريديريكس) . " وَكَذَلِكَ أَنَّ النِّسَاءَ يُزَيِّنْنَ ذَوَاتِهِنَّ بِلبَاسِ الحِشْمَةِ "

" مَعَ وَرَعٍ وَتَعَقُّلٍ، لَأَبْضَفَائِرٍ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ لَالِيٍّ أَوْ مَلَابِسٍ كَثِيرَةٍ الثَّمَنِ " (2:9)

الان هذا بالتأكيد يجب ان يقرأ في سياق النص لليوم الذي كتبه بولس و الستايلات التي
كانت موجودة في تلك الايام , والستايلات تتغير من وقت الى اخر ؟ واعتقد ان افضل
سبيل هو الاعتدال . اعتقد انه كمسيحي علي ان لا اسعى الى التفاخر في لباسي . و اعتقد
ان ذلك ينطبق على الرجال مثل النساء . الان اعتقد ان هناك بعض قصات الشعر الجامحة
الجميلة , لقد رايتهم على التلفاز وتعرف انها متطرفة جدا . لا اعتقد ان علينا صرف الكثير
من المال لنبقى على الموضة باخر الصيحات لقصات الشعر او بعضها ليس اخر صيحة .
انها قديمة لكنها فاخرة بحق و غالبية جدا .

لا اؤمن بالكثير من الحلى الفاخرة شخصيا . اعتقد ان هناك طريقة اضل لصرف المال .
التقيت برجل اليوم لديه سيارة رول رويس جميلة جدا . بلا شك كان يائسا لتوصيلة . كلا ,
لقد كان يحاول قول شيء , سلسلة ذهبية مع قلادة كبيرة عليها ماسات , و ساعة ذهبية
كبيرة حول معصمه مع اسمه مكتوب عليها بالماس . بالطبع اسمه كان مكتوبا على لوحة
الرول رويس الخاصة به . انه يحاول قول شيء . نوعا ما شعرت بالاسف عليه ليكون
ناقص الثقة هكذا بنفسه , حتى يقولها بالجواهر او شيء اخر . تدرون وكأنه يقول انا
ناجح , لدي الكثير . انا في نادري المليون . انه لشيء محزن حقا . لذا الاعتدال .

" ¹⁰ بَلْ كَمَا يَلِيْقُ بِنِسَاءٍ مُتَعَاهِدَاتٍ بِتَقْوَى " (2:10)

هكذا يجب ان تلبسوا حتى لا يأخذ من الجمال الذي يشع من امرأة تسلك مع يسوع المسيح
. هناك اوقات في حياة المرأة عندما تشع بالجمال . اعتقد ان هناك شيء ما في الحمل .
اعتقد ان النساء قليلا ما يكن جميلات كما هن في فترة الحمل وخاصة في المراحل
الاخيرة . يبدو ان هناك نوعا من الاشعاع جمالا . هناك شيء جميل بخصوصه فحسب .
وعندما تسلك امرأة مع الرب , هناك ذلك الجمال المشع في حياتها . هناك لمسة خاصة من
الرب عليهن , التي اقول لكم , لا لوريبال (مستحضرات التجميل) و لا غيره يمكنه ان يقلد
جمال تلك اللمسة . لا يهمني كم تصرف . جمال وجه المرأة التي تسلك مع الرب شيء
يصبح مرغوبا . انه بهي للنظر اليه .

" ¹¹ لِتَتَعَلَّمَ الْمَرْأَةُ بِسُكُوتٍ فِي كُلِّ خُضُوعٍ . ¹² وَلَكِنْ لَسْتُ آذُنٌ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلِّمَ وَلَا تَسَلِّطَ عَلَى
الرَّجُلِ، بَلْ تَكُونُ فِي سُكُوتٍ . " (2:11-12)

هناك امور معينة اتمنى لو ان بولس لم يكتبها . بولس , لاحظ , يمنع المرأة من التعليم او التسلط على الرجل , و ذلك في الامور الروحانية و المسائل الروحية . لكن في كتابته الى تيطس , قال بولس ان يسمح للنساء الاكبر سنا ان يعلموا الاصغر سنا . هناك مكان لتعلم المرأة فيه , تعليم النساء الاصغر سنا . كيف ان يحبوا ازواجهن , كيف ان يحافظن على بيوتهن و التكلم بتقوى و بر . وزوجتي اتخذت ذلك كدعوى لحياتها في كالفري لتعليم النساء الاصغر سنا . بعد ان ربت عائلة و تحررها من تربية الاطفال في البيت , انها الان حرة لتشارك مع الاصغر سنا من النساء الاسرار الصغيرة التي تعلمتها في السير مع الرب و السعي لتربية عائلة تقية .

بولس يذكر تيموثاوس كيف قد تم تعليمه في الكتب المقدسة من قبل والدته و جدته . ولهذا تعليم الاطفال كان بشكل كبير مسؤولية الامهات . والسيء الوحيد الممنوع فعله هو تعليم الرجال و التسلط عليهم في الامور الروحية . ذلك هو الشيء الوحيد الذي فيه منعت النساء من القيام به مع الرجال . بولس في كتابته الى كورنثوس يذكر النساء و هن يصلين او يتبنين في التجمعات العلنية و لا ينتقدهن على ذلك . لا يقول ان ذلك ممنوع . و " . وَأَمَّا مَنْ يَتَنَبَّأُ، فَيَكَلِّمُ النَّاسَ بِبُنْيَانٍ وَوَعظٍ وَتَسْلِيَةٍ." (1كورنثوس 14: 3) . وارى ان هذه هي المساحات التي يمكن للنساء فيها الخدمة بفعالية .

في الواقع , اعتقد ان غالبيتهم حقا مشجعات رائعات , وبالاخص ان كن متزوجات . كان عندنا امرأة واحدة في شاطيء هانينغتون كانت لديها موهبة عجيبة في النصح او التشجيع . امرأة جدة صغيرة الحجم . لكن كان يمكنها الوقوف والقول , الان اتدرون الحياة ليست دائما سهلة . نواجه الكثير من التجارب لكن الرب جالس على العرش . و هكذا غالبا ننسى ان الله على العرش و علينا ان تذكر ذلك . و كنت ستشعر انك تريد الخروج و هزيمة العالم من تشجيعها . انا لست خائفا من شيء . الله بجانبى . الله حاكم . كان لديها موهبة جميلة في التشجيع . فقط مساحة التعليم و التسلط على الرجال هي المساحة الوحيدة التي بولس يقف ضدها . لذا دعونا نكون حذرين من التوسع مما قاله بولس .

الان بولس لا يتكلم عن وضع الثقافة المحلية بل يعود الى البداية ويقول :

13 لِأَنَّ آدَمَ جُبِلَ أَوْلًا ثُمَّ حَوَاءُ . " (2: 13)

الرجل خلق اولا ثم جاءت المرأة .

" 14 وَآدَمَ لَمْ يُعْو، لَكِنَّ الْمَرْأَةَ أُغْوِيَتْ فَحَصَلَتْ فِي التَّعَدِّي. 15 وَلَكِنَّهَا سَتَخَلَصُ بِوِلَادَةِ الْأَوْلَادِ، إِنَّ تَبْنُنَ فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْقَدَاسَةِ مَعَ التَّعَقُّلِ. " (2: 14-15)

بولس يشير الى حقيقة ان ابليس اتى واغوى حواء . الاقتراح هو ان حواء اكثر عرضة للخداع في الامور الروحية من الرجل . ذلك هو الاقتراح الذي قُدم . انه مثير للاهتمام كيف ان الكثير من الثقافات قد تم ترأسها من قبل امرأة . مثير للاهتمام اذا ما نظرت الى المجالات و الاعلانات لكائنات العلوم الدينية للصوفية و ما شابه ذلك , انه غالباً النساء هن من يعلمن في هذه الجماعات الخارجة عن الغصن .

في امثلة الكنائس , امثلة الملكوت في انجيل متى , المرأة اخفت ثلاثة , او وضعت الخمر في الارغفة الثلاث . في الكنيسة حيث ستغطي الموضوع في سفر الرؤيا , كنيسة ثياترا , كانت المرأة ايزابيل هي من سمحت الكنيسة لها بان تعلم و تتسبب في مجيئهم الى الزنا . لذا مكان المرأة ليس التعليم او التسلط على الرجل في الامور الروحية .

الان بولس يقول ,

" 15 وَلَكِنَّهَا سَتَخْلُصُ " (2:15)

الكلمة هنا هي تحفظ في الولادة . احد اكبر مخاوف النساء في تلك الايام حين تصبح حبلى هو الموت خلال ولادة الطفل , لانه كان هناك نسبة كبيرة من النساء تموت جراء الولادة . ولهذا كان هناك دائماً شعور مخلوط حين كانت المرأة تدرك انها حامل . كان هناك شعور الفرح والابتهاج , سنرزق بطفل , لكن كان هناك خوف يزرح تحت ذلك , اتسأل فيما اذا كنت سأنجو من الولادة , لان الكثير كن يمتن في الولادة بسبب محدودية المعرفة الطبية و محدودية التسهيلات .

لذا بولس يشجعهم ان الله سوف يخلصهن في الولادة . انهن سيُحفظن , ليس عليكم ان تخافي من الموت في الولادة . الله سوف يحفظك و يبقيكي في هذه التجربة . ان فقط " اِنْ تَبُنَّنَ فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْقَدَاسَةِ مَعَ النَّعْلِ . " لستي بحاجة الى الخوف من الموت خلال ولادة طفلكي .

والان فليغني الرب قلوبكم في محبته و حقه , حتى تسلكوا في شركة معه و بطريقة تسره . ان يُعلمكم الرب بطريقة خاصة في ساعة احتياجكم . و ان يأتي و يأخذك بيدك و يريحك في وقت حزنك . ان تختبر في هذه الايام ادراكا عظيماً للمسة الرب على حياتكم و هو يعلمكم من خلال رحمته الكثيرة و نعمته في يسوع المسيح .

فليكن الرب معكم و يحميكم و يحفظكم في محبته . باسم يسوع .

الاصحاح 3-4

الليلة سندرستيموثاوس الاولى الاصحاح الثالث والرابع . مثير للاهتمام ان بولس كتب الى تيموثاوس في عدة مناسبات , و استخدمه لعبارات مثيره للاهتمام جدا بالنسبة الي . قال , صادقة هي الكلمة , و مستحقة كل قبول . هنا يقول , في بداية الاصحاح الثالث ,

" اَصَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ " (3: 1)

مرة اخرى , يقول " صادقة هي الكلمة و مستحقة كل قبول " يقول " بلا شك " يتكلم الى تيموثاوس بعبارات مثيره للاهتمام عبارات مؤكدة للحق فيما يقوله له . " صادقة هي الكلمة "

" اِنْ ابْتَعَى أَحَدٌ الْأُسْقُفِيَّةَ، فَيَشْتَهِي عَمَلًا صَالِحًا. " (3: 1)

ليس مكانة سالحة . وانما عملا صالحا . " ابسقوبهس " والتي تترجم ب" الاسقف " وهي كلمة في الواقع تعني المراقب . الذي يراقب . الكلمة المترجمة " شيخ " هي كلمة "بريسبيتيري" او " بريسبيتيروس " ال " بريسبيتيروس " شيخ الكنيسة . الاسم يشير الى رجل كبير في السن , و في المجتمعات الحضرية يشبهون الحكام ال " بريسبيتيروس " .

الانكليزيون كان لديهم رجال شيوخ يمسخون كقضاة في المجتمع و مصطلح " الدر(أي الشيوخ) " في الواقع هو "شيوخ" كان يعلن ان الشخص لا يمكن ان يصير " بريسبيتيروس " الا اذا تجاوز عمر الخمسين . ال "ابسقوبهس" من الناحية الاخرى , كان الرجل الذي يراقب؟ كان في الغالب خادم الكنيسة . شخص يخدم الكنيسة . ومن هنا , لدينا انقسام كبير في الكنيسة اليوم بين الاساقفة هذا الاسم الذي جاء من " ابسقوبهس " و بريسبيتيرويين الاسم الذي جاء من ال " بريسبيتيروس " .

اذا الفرق بين كنيسة يقودها الشيوخ او التي يقودها "ابسقوبهس" المراقبون . ولكن مثير للاهتمام انه حين تنظر الى ذلك في كلمة الله , تجد انهم على الارجح كانوا واحدا و متشابهين . حين تدرس العهد الجديد , تجد ان استخدام الكلمات كان غالبا قبلا للتبادل . وعندما كان بولس يكتب , سمى الشيوخ لكنه بالطبع كان ذلك يتضمن "الابسقوبهس" ايضا . عندما دعا الشيوخ في افسس , لكان الامر خاطئا اذا ما استبعد "الابسقوبهس" اذا حين تنظر الى الامر في كل العهد الجديد , يمكن القول وبقوة ان المصطلحات كانت مرادفة لبعضها البعض او قابلة للتبديل . على الاقل في استخدامها في العهد الجديد .

إذا " إِنْ ابْتَغَى أَحَدٌ الْأُسْقُفِيَّةَ، فَيَسْتَهَيِّ عَمَلًا صَالِحًا. " لكن هذه هي الامتيازات لذلك الرجل.
" فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْأُسْقُفُ بِلَا لَوْمٍ " (2:3)

الان ذلك يجب ان يستبعد ايا كان . عليه ان يكون ,

" بَعْلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، صَاحِبًا " (2:3)

في ذلك الوقت بالتحديد , عهود الزواج في العالم الوثني لم تكن حقا تعطى مكانة عالية .
الثقافة اليونانية كان لديها مقولة ان كل رجل يجب ان يكون لديه عشيقه لتسليته , جارية
لملذته الجنسية , والزوجة لتحمل اولاده الشرعيين . لكن الزوجة كان يُنظر اليها على انها
على الاكثر ملكية , او شيء .

الان ولا في اي من الثقافات في تلك الايام كان للمرأة حق الطلاق . ذلك كان شيئا حصريا
على الرجال . و حتى في الثقافة اليهودية , امكن الرجل ان يطلق لاي سبب من الاسباب .
وحتى ذلك الوقت , في الثقافة اليهودية في الكثير من الاماكن كان تعدد الزوجات يمارس .
(جوزيفوس) يتكلم عن الذين لديهم ثلاثة او اربع زوجات . كان تعدد الزوجات ممارسة
حتى في ذلك الوقت في المجتمع اليهودي .

الكنيسة يجب ان تكون كينونة منفصلة و مختلفة . المواصفات فيها اعلى من التي في العالم
. ولهذا يضع مواصفات ل"ابسقوبهس" الرجل الذي يكون مراقبا في الكنيسة , عليه ان
يكون " بعل امرأة واحدة " عليه ان يكون , " عَاقِلًا " (3:2)

وذلك في مراقبته (اي خدمته) لرعية الرب . عليه ان يكون مراقبا حذرا . عليه ان يكون

" مُحْتَشِمًا، مُضِيْفًا لِلْغُرَبَاءِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ " (2:3)

إذا هذه هي البداية للمواصفات . والتالي والاهم , عليه ان يكون ,

" ³ غَيْرَ مُدْمِنِ الْخَمْرِ، وَلَا ضَرَّابٍ " (3:3)

وذلك يعني ان لا يكون مسيء المعاملة.

" ، وَلَا طَامِعِ بِالرَّبْحِ الْقَبِيحِ، بَلْ حَلِيمًا، غَيْرَ مُخَاصِمٍ، وَلَا مُجِبِّ لِلْمَالِ، ⁴ يُدَبِّرُ بَيْتَهُ حَسَنًا، لَهُ
أَوْلَادٌ فِي الْخُضُوعِ بِكُلِّ وَقَارٍ. ⁵ وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْرِفُ أَنْ يُدَبِّرَ بَيْتَهُ، فَكَيْفَ يَعْنِي
بِكَنِيسَةِ اللَّهِ؟ ⁶ غَيْرَ حَدِيثِ الْإِيمَانِ لِنِلاَ يَتَّصَلَفَ فَيَسْقُطَ فِي دَيْنُونَةِ إِبْلِيسَ. " (3:3-6)

إذا بولس يرشد تيموثاوس بهذه الامور كمواصفات للـ "أبسقوبتس" المراقب . الان اذا قرأت الرسالة الى تيطس , يعطيه المواصفات للـ " بريسبيتوروس " الشيخ . وستجد انه يعطي المواصفات للشيخ , وهي مشابهة الى حد كبير لمواصفات الـ "أبسقوبتس" او المراقب .

التالي يلتفت الى الشماسة .

" 8 كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الشَّمَامِسَةُ ذَوِي وَقَارٍ ، لَّا ذَوِي لِسَانَيْنِ ، غَيْرَ مُوَلَّعِينَ بِالْخَمْرِ الْكَثِيرِ " (3: 8)

وهذا بالطبع مثير للاهتمام قليلا انه في المراقب "أبسقوبتس" عليه ان لا يعطى شراب خمر , وفي الشماس ان لا يعطى شراب خمر كثير . ذلك اعلى الارجح يصير سببا للكثيرين لتفضيل مهنة الشماس على مهنة الشيخ .

بولس الرسول , في كتابته الى كورنثوس , قال , " كل الاشياء تحل لي لكن ليس كل الاشياء توافق " بعض الاشياء تمنع تقديمي نحو الهدف . كل الاشياء متاحة لي لكن كل الاشياء لا تبني . بعض الاشياء تمزقني . " «كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي» ، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تُوَافِقُ . «كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي» ، لَكِنْ لَا يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ شَيْءٌ . " (1 كورنثوس 6: 12) .

لدينا حالة مثيرة للاهتمام في العهد القديم عندما امر الله موسى ان يبني الخيمة اعطاه تعليمات محددة بخصوص المواد و الابعاد و الاحجام , وكل شيء؟ اعطاه تعليماته بحذر عن البناء . ما ان بنوا الخيمة . و نصبوها , المذبح وكل الاطار لحدود مكان الذبائح , حان وقت افتتاح الهيكل او خيمة عبادة الله . وهكذا بنى المذبح , ووضعت الذبائح عليه ونزلت نار من السماء وشعلت نار المذبح . ظهور خارق للطبيعة لله . نزل حضور الرب , مجد الرب ملاً الخيمة . الكاهن , بسبب مجد الله , اغمي عليه نوعا ما . لم يقدروا على الوقوف .

وفي وسط حركة الله هذه بين الناس , تحمس عدد من ابنا هارون . كان معهم اناء بخور كان عليهم ان يقدموها امام الرب و دخلا ليقدموا هذا البخور في حماسة اللحظة نزلت النار و التهمتهم . ولاحقا , الله امر موسى ان يتكلم الى هارون و يقول له انه لم يكن عليهم ان يخدموا الرب وهم شاربون خمرا . التلميح هو ان ابنا هارون الاثنين كانا ربما قد شربا قليلا من الخمر و اضاعوا عقلانيتهم في الحكم . ولهذا التهما بنار الرب عندما ارادا ان يقدموا ناراً غريبة امام الرب .

الله يريدنا ان خدمه بعقل صافي , بفكر صافي . الان الكثير من الناس يصبحون تقيين جدا عندما يسكرون . ولقد تلقينا اتصالا في الثانية , الثالثة صباحا فزوجتي تنام في الجانب الذي عنده الهاتف , لا اعرف لماذا لكنها تنام في ذلك الجانب . و احيانا يرن الهاتف في وسط الصباح و يبدأ احدهم ويقول , اريد ان اقول لكي اي زوج رائع لديكى والى اخره من هذا الكلام . فنقول " ها هو قل له " و تعطيني الهاتف . المدح الذي يأتي من شفاه سكرانة لا تفعل الكثير لاجلك . ذلك ما قد يظنونه عندما يكونون سكارى لكن مالذي يظنونه في وهم في كامل و عيهم ؟

و هكذا في عبادتنا لله , لا مشروبات كحولية . يريد عبادتنا و تسبيحنا ان يخرجنا من القلب او من الفكر , فكر ليس تحت نوع من المشروبات الفارغة . اذا المراقب , الذي عليه المسؤولية في مراقبة الكنيسة , ان لا يشرب خمرا . حيث ان الشمامسة كانوا الاشخاص الذين يراقبون الامور ذات المفاهيم العملية في الكنيسة في تلك الايام , ادارة برنامج رفاهية الكنيسة و الامور التي من هذا النوع , وان لا يعطوا خمرا كثيرا .

الخمير في تلك الايام , بالطبع , كان يُشرب من قبل الجميع تقريبا . كان مخلوطا ثلاثة اجزاء من الماء و جزئين من الخمر . وبالطبع , بتلك النسبة كان مسكرا بشكل سيء للواحد وعادة كنت ستمتليء اكثر من اللازم قبل ان تسكر . كان مخففا . وحقا , كان مسكرا في خلطه مع الماء والذي في كثير من الاماكن كان غير مناسب للشرب . تذكر بولس قال لتيموثاوس ان "23 لا تَكُنْ فِي مَآ بَعْدُ شَرَابَ مَاءٍ، بَلِ اسْتَعْمِلْ خَمْرًا قَلِيلًا مِنْ أَجْلِ مَعِدَتِكَ وَأَسْقَامِكَ الْكَثِيرَةِ." (1 تيموثاوس 5: 23).

اذا الشماس لا يجب ان يشرب خمرا كثيرا . قيل لنا "18 وَلَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلَاعَةُ، بَلِ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ" (افسس 5: 18) . وايضا يكونوا

" وَلَا طَامِعِينَ بِالرِّيحِ الْقَبِيحِ،⁹ وَلَهُمْ سِرُّ الْإِيمَانِ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ . .¹⁰ وَإِنَّمَا هُوَ لَأَمْ أَيْضًا لِيُخْتَبَرُوا أَوَّلًا، ثُمَّ يَنْتَشِمُوا إِنْ كَانُوا بِلَا لَوْمٍ." (3: 8-10)

الكثير من المتطلبات للشيوخ هي نفسها للشمامسة . على الشمامسة ان يثبتوا انفسهم .

"¹¹ كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ " (3: 11)

الان في ترجمة الملك جيمس , تلاحظ ان هذه العبارة كتبت " كذلك يجب ان تكون نساءهم " لان المترجمون كانوا على الارجح يشيرون الى زوجات الشمامسة وذلك مرجح لكن ايضا مرجح ان بولس اشار الى الشماسات . وهذا اشارة الى النساء اللاتي كن يقمن بفعالية في جسد الكنيسة في مكتب الشمامسة . اذا " كذلك يجب ان تكون النساء " .

" ذَوَاتِ وَقَارٍ، غَيْرِ ثَالِبَاتٍ، صَاحِبَاتٍ، أَمِينَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ¹² لِيَكُنِ الشَّمَامِسَةُ كُلُّ بَعْلٍ
أَمْرَأَةً وَاحِدَةً، مُدَبِّرِينَ أَوْلَادَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ حَسَنًا، ¹³ لِأَنَّ الَّذِينَ تَشَمَّسُوا حَسَنًا، يَقْتَنُونَ لَأَنْفُسِهِمْ
دَرَجَةً حَسَنَةً وَثِقَةً كَثِيرَةً فِي الْإِيمَانِ الَّذِي بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. " (3: 11-13)

وهكذا بولس هنا يكتب المواصفات لهذه المناصب . وقال ،

" ¹⁴ هَذَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكَ رَاجِيًا أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ عَنْ قَرِيبٍ. ¹⁵ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أُبْطِئُ، فَلِكَيْ تَعْلَمَ كَيْفَ
يَجِبُ أَنْ تَتَصَرَّفَ فِي بَيْتِ اللَّهِ، الَّذِي هُوَ كَنِيسَةُ اللَّهِ الْحَيِّ، عَمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ. " (3: 14-
15)

ترك تيموثاوس في افسس من قبل بولس ليُقوي الكنيسة . انه تيموثاوس الذي يكتب اليه
بولس و يعطيه التعليمات في امور الادارة للكنيسة .

الان بعد تسمية المواصفات للشمامسة ، و المراقبين والمراقبات ، مرة اخرى حين اصل
الى المواصفات ندرك ان قليلين جدا يستطيعون التأهيل وهكذا مناصب . الصفات و
السلوكيات المطلوبة لهذه المناصب القيادية اكثر صرامة من المعدل . الامر يحتاج الى
التزام مدى الحياة . والكثير من الناس كنتيجة لهذه المتطلبات قد يشعرون بعدم الاهلية
لاخذ المنصب او السلطة في الكنيسة . ولهذا بولس في العدد السادس عشر يقول ،

" ¹⁶ وَبِالْإِجْمَاعِ عَظِيمٍ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى " (3: 16)

التقوى هي التشبه بالله . عظيم هو سر التشبه بالله . الصفات و الميزات التي وصفت هي
صفات وميزات الله . الله يريدنا ان نكون مثله . الرجل الذي يكون شيخا في الكنيسة او
مراقبا فيها هو في الواقع ممثل عن الله للناس . و احد اكثر اعظم المسؤوليات هي ان تكون
مثلا عن الله . الناس ينظرون الى القيادة ليفهموا الله . الله يريدني ان اكون مثله حتى ينظر
الناس الي و يفهموا الله . وذلك هو كل الفهم الذي يصل اليه الكثير من الناس عن الله ما
يروونه في حياة تابعي الرب . اذا كل واحد منا ممثل عن الله للعالم . ولكن هؤلاء الذين
ياخذون مكانة الشيخ او مراقب عليهم مسؤولية اكبر لكونهم ممثلوا الله للناس . و الله لا
يستخف بكيفية تمثيلنا له .

يعقوب يقول لنا ان علينا " ¹ لِأَنَّ تَكُونُوا مُعَلِّمِينَ كَثِيرِينَ يَا إِخْوَتِي، عَالِمِينَ أَنَّنَا نَأْخُذُ دَيْئُونَةً
أَعْظَمًا! " (يعقوب 3: 1) . قيل لنا " من يعطى اكثر يُطلب منه اكثر " (لوقا 12: 48) .
ولهؤلاء الموجودين في مكانة المراقب ، هناك مواصفات اكثر صرامة المفروض عليهم
ان يحيوا بها . بلا لوم ، ذو سمعة جيدة . صادق حتى خارج الكنيسة ، العيش بسلوك لا
يجلب لوما على يسوع المسيح او انجيل يسوع المسيح .

كانت مأساة محزنة في تاريخ الكنيسة حيث لم تكن القيادة تأخذ المسؤولية بشكل رائع في تمثيل الله بما يكفي من الجدية . بولس يتحدث عن الوقوع في شرك ابليس . وابليس بالتأكيد يسعى الى الايقاع بالخدام . ودائماً ذلك مأساة و شيء محزن جدا عندما ترى خادما لله يقع في شرك العدو بسبب اللوم الذي يجلبه ذلك على الانجيل . كما قال ناثان النبي لداود بخصوص خطيته مع بثشبع . " ¹⁴غَيْرَ أَنَّهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ بِهَذَا الْأَمْرَ أَعْدَاءَ الرَّبِّ يَسْمَتُونَ " (2صموئيل 12: 14) .

المشكلة بالطبع , هي ان ابليس , اعتقد , يعمل بشكل اقوى على الذين لديهم تأثير اكبر من الذين لديهم تأثير اقل . اعتقد انه كلما استخدمك الرب اكثر , كلما زاد العدو في وضع مغريات في طريقك . في السنة الماضية , اثنان من اكثر الخدام الواعدين و الموهوبين والشبان في كاليفرني جابل وقعا في شرك العدو .

احدهما , اشكر الله , خلص وعاد . لكن الاخر ما زال في الشرك . وذلك يحزنني . ينفطر قلبي . ينفطر قلبي لانني احب هؤلاء الشبان كما يحب الاب الابن . و فرحت جدا بخدمتهم . و فعاليتهم في جماعتهم . و قدرتهم على التعليم . كانت بهجة رؤية الله عاملا من خلال خدمتهم و من خلال حياتهم و قولهم نحن نلمس حياة الالاف من الناس . رؤيتهم يقعان في شرك العدو مأساة بحق وشيء محزن على قلبي .

عظيم هو سر التشبه بالله . الله يريدنا ان نكون مثله . ذلك هو هدفه من خلقنا . و عندما خلقنا , خلقنا كنفسه , خلقنا على صورته و عى شبيهه . كان هدف الله ان نكون مثله . كيف هو ؟ الله محبة . الله يريدنا ان تهيمن المحبة على كينوتنا . الله طاهر . الله مقدس . يريدنا ان نكون طاهرين . يريدنا ان نكون مقدسين . الله لطيف . الله عطوف . الله صبور . يريدنا ان نكون لطفاء و عطوفين و صبورين . يريدني ان اكون مثله . " عظيم هو سر تقوى الله " لانني اقول , نعم اريد ان اكون مثل الله . لكن كيف تكون مثل الله شيء اخر . هناك الكثير من الناس يقبلون ذلك , نعم , التشبه بالله هو اعظم شيء يمكن ان يحدث لشخص . ويحاولون ان يكونوا مثل الله لكننا نجد انه كلما حاولنا ان نكون مثل الله نجد قوى اخرى في داخلنا تعيقنا من الوصول الى هدفنا .

وكما يصف الرسول بولس في رومية الاصحاح 7 " فَأَنِّي أُصَادِقُ النَّامُوسَ أَنَّهُ حَسَنٌ . لِأَنِّي لَسْتُ أَفْعَلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، بَلِ الشَّرَّ الَّذِي لَسْتُ أُرِيدُهُ فَعِيَاهُ أَفْعَلُ . وَلَكِنِّي أَرَى نَامُوسًا آخَرَ فِي أَعْضَائِي يُحَارِبُ نَامُوسَ ذَهْنِي، وَيَسْبِينِي إِلَى نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ الْكَائِنِ فِي أَعْضَائِي . " (رو7: 16, 19, 23)

اني اصادق ما هو صالح . لكن كيفية القيام بذلك , لا اجد كيف . نجد انفسنا في ذلك المكان في الكثير من الاوقات . انا اصادق ان هذا صحيح هذا حسن . ذلك ما علي القيام به . لكن كيف اقوم بذلك ؟ هناك تقع المشكلة . وصرح " ويحي انا الانسان الشقي من يخلصني من جسد الموت هذا " (رومية7: 24) . " عظيم هو سر تقوى الله " التشبه بالله .

انه سر عظيم تم حله . تم حله في التجسد . لذا " وَبِالْإِجْمَاعِ عَظِيمٍ هُوَ سِرُّ النَّقْوَى " لكن الله حل السر من خلال التجسد ليسوع المسيح .

" اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ " (3: 16)

اعلان واضح وصريح و ايجابي ان يسوع المسيح هو الله . " الله ظهر في الجسد " و الهدف من التجسد كان جعل الانسان شبيها بالله او لمساعدتنا لكي نكون مثل الله .

" تَبَرَّرَ (او ثبت انه بار) فِي الرُّوحِ " (3: 16)

الروح القدس قاده في البرية لِيُجَرِّبَ من قبل ابليس و نجح في كل اختبار . قاوم الاغراءات . بقي صحيحا و مطيعا للمباديء الاولى للرب . كان " تبرر (او ثبت انه بار) في الروح . "

" تَرَأَى لِمَلَائِكَةٍ " (3: 16)

بعد تجربته , اتى الملائكة ليخدموه . وايضا , لقد اقترح ان الملائكة لم يروا الله الا بعد التجسد . عظيم هو سر التشبه بالله . " ظهر الله في الجسد تبرر بالروح تراءى لملائكة " الله يسكن في نور لا يمكن ان يقترب منه الانسان . الذين رأوا الله لم يروا هيئته ابدا . كان هناك دائما فقط سطوع لمجده ظهر امام كيانه . نظروا مباشرة الى النور , نور ساطع عظيم , كل ما يمكنك رؤيته هو نور فقط .

هل كنت يوما في الغابات في الليل و كانت مظلمة و ادهم شعل فلاتات ذو الخلايا الخمسة في عينيك ؟ هل كنت يوما طفلا في مخيم ؟ هؤلاء المستشارون كانوا دائما يحملون هذه الفلاشات ذو الخمسة خلايا و يضعونه مباشرة في عينيك . لا ترى الفلاش . لا يمكنك حتى رؤية المستشار . كل ما تراه هو نور ساطع و يُنَوِّرُ في وجهك . لكن لا يكون لديك وعي للشكل لان كل ما يمكنك رؤيته هو النور . لا تستطيع رؤية المصباح الصغير . لا يمكنك رؤية الشعيرة في المصباح , فقط ترى سطوع الضوء .

إذا الله , حضور مجده غامر جدا. السطوع الذي يأتي من خالق الكون هذا. ادعوه طاقة او ايا ما تريد , يجب ان يبتثق من حضور الله . ممكن ان الملائكة لم يروا شكل الله قط الا النور الساطع من حضوره الى حين " صار جسدا و تراءى للملائكة . "

" كُرِّرَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، أُوْمِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ. "

كما يقول بولس للملك اغريباس بخصوص تجربته على طريق دمشق , يقول له ان الرب دعاه ليذهب الى الامم , لتحويلهم من الظلمة الى النور . و ثم

" أُوْمِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ. " (3: 16)

في كل العالم , الذين يؤمنون بيسوع المسيح . الذين يؤمنون بالله الذي ظهر في الجسد .
و ثم

" ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ " (3: 16)

قال اتيت من عند الاب , وسأذهب اليه . في عودته الى الاب كملت الدورة . مهمته اكملت. اتى يسوع ليظهر ما هية الله للناس . كان الشاهد الحق و الامين له. كل ما نحتاج الى معرفته عن الله اكتشفناه في يسوع المسيح . " ⁴⁶لَيْسَ أَنَّ أَحَدًا رَأَى الْآبَ إِلَّا الَّذِي مَنِ اللهُ. هَذَا قَدْ رَأَى الْآبَ. " (يوحنا: 6: 46) . جعله معروفا , اعلن عنه .

" اللهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الْآبَاءَ بِالْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، ²كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ، ³الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِحَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعِظَمَةِ فِي الْأَعَالِي " (1: 1-3) . لكنه حقق هدفه في اظهار الله لنا و حقق هدفه في فداء العالم واعادته الى الله من خلال موته على الصليب .

إذا الان يعود الى الاب , انه يعد بانه سيرسل لهم الروح القدس . الذي سيأتي اليهم ليساعدهم . " سأترككم من دون مساعدة " قال " ¹⁶ وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعْزِيًا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ، ¹⁷رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَآكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ. " (يوحنا: 14: 16-17) . ويقول لنا انه حين يأتي الروح , سنحصل على قوة . اي نوع من القوة ؟ القوة لنتشبهه بالله . عظيم هو سر التقوى (التشبهه بالله) . لا تستطيع ان تتشبهه بالله بأقصى جهودك مهما حاولت جاهدا . ليس بمقدورنا ولا بطاقتنا تغيير طبيعتنا لنكون لنتشبهه بالله . الطريقة الوحيدة التي استطيع بها ان نكون مثل الله هي من خلال قوة الروح القدس عاملا في تغيير تلك الطبيعة .

إذا نزول الروح القدس على الكنيسة كان الاثبات ان يسوع حقا صعد الى الاب. لان ذلك كان وعده عندما اتى الى الاب , انه سيرسل المعزي . ضروري ان اذهب انا لانه حين اذهب , اذا لم اذهب لن ياتي المعزي . المعزي , الروح القدس . لكن ان ذهبت انا , أرسله لكم . و هكذا يسوع ارسل الروح القدس و من خلال القوة و العمل للروح القدس في حياتي. التشبه بالله الان صار ممكنا. و حين اخضع ذاتي يوما بعد يوم , عمل الروح القدس فيَّ يومياً يجعلني ابدو مثل الله يوماً بعد يوم .

وكما قال بولس " ¹³أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا لَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي أَنِّي قَدْ أَدْرَكْتُ. وَلَكِنِّي أَفْعَلُ شَيْئًا وَاحِدًا: إِذْ أَنَا أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءَ وَأَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قُدَّامُ ¹⁴أَسْعَى نَحْوَ الْغَرَضِ لِأَجْلِ جَعَالَةٍ دَعْوَةِ اللَّهِ الْعُلْيَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ." (فيلبي 3: 13-14) . اذا انا على الطريق . وكما قال يوحنا " ²وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا. لَيْسَ لِخَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِخَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا." (1 يوحنا 3: 2) . في يوم من هذه الايام عمله سيكتمل فينا و سنكون مثل الله . و اهداف الله سوف تتحقق في خليقته للانسان . لان الله خلق الانسان ليكون على صورته من خلال يسوع المسيح وقوة الروح القدس, أعود الى صورة الله .

عظيم هو سر التقوى (التشبه بالله) . لكن السر قد اعلن في التجسد ومن خلال عمل الروح القدس الذي ارسله يسوع المسيح .

الاصحاح 4

" ¹وَلَكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحًا: إِنَّهُ فِي الْأَزْمِنَةِ الْأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ الْإِيمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيْطَانٍ " (4: 1)

هنا يتكلم بولس عن الارتداد عن الايمان. هناك بعض يدعي ان ذلك مستحيل . لكن " وَلَكِنَّ مَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَلَعَلَّهُ يَجِدُ الْإِيمَانَ عَلَى الْأَرْضِ؟" (لوقا 18: 8) . سؤال . ايضا قال لتلاميذه . انه بسبب ازدياد اثم الارض, محبة كثيرين ستبرد . ذلك يعني انه العيش في الايام الاخيرة سيكون عيشا تحت ضغط كبير . نجد ان ذلك كلام صحيح .

الفرصة في تحقيق خيالات الانسان للخطيئة موجودة في كل مكان . تستطيع تدليل نفسك الان باي نوع من الخيال الخاطي الذي قد ترغبه . اقرأ العوايد الشخصية في مجلة ساننا أنا ريجيستر. اي نوع من تجربة قد يرغبها ايأ كان متاحة بسعر . الدعارة , التفتيح في مجتمعنا , انهيار القيم الاخلاقية , فتحت الباب للفرص لاي شخص ليدلل نفسه فحسب في الجسد .

قال يسوع " بسبب كثرة الاثم في الارض, محبة كثيرين ستبرد " الروح القدس يتكلم عن الايام الاخيرة بوضوح " سيرتد الكثير عن الايمان ". ليس سهلا عيش حياة مسيحية في هذا العالم الذي نحيا فيه الان المسلم بالكامل للجسد . لا يمكنك النظر الى اي وسيلة اعلام دون التعرض بطريقة او اخرى الى امور الجسد . ليس سهلا عيش حياة مسيحية الان . الايام الاخيرة ستكون اصعب . للاحتفاظ بالايمان , سيتطلب التزاما ايجابيا . مثل دانيال, عليك ان تقرر في قلبك انك لن تنجس نفسك بفرص العالم حولك . لكن ذلك يعني ان تحيا بالكامل و تماما للهِ حياة تقية و لا يمكنك القيام بذلك من دون قوة الروح القدس .

الروح القدس يتحدث عن الايام الاخيرة بوضوح . كثيرون " يرتد عن الايمان , تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيْاطِينٍ " وكم من ارواح كضلة موجودة في العالم اليوم! الارواح المضلة موجودة في العالم اليوم . اقصد انها هناك , في كل مكان حولك . الارواح المضلة و " تعاليم شياطين " واقول لكم . في مجتمعنا اليوم الناس يعتنقون لتعاليم الشياطين . قائلين لك ان اي اسلوب حياة مقبول لدى الله . " لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا مَحَبَّةَ الْحَقِّ حَتَّى يَخْلُصُوا .¹¹ وَلِأَجْلِ هَذَا سَيُرْسَلُ إِلَيْهِمْ اللهُ عَمَلَ الضَّلَالِ، حَتَّى يُصَدِّقُوا الْكُذِبَ " (2تسالونيكي2: 10-11) . والناس يصدقون كذبة بدلا من الحق .

و قد وجدت ان هذا صحيح جدا اليوم. تتخذ اي نوع من الهرطقة المنحرفة و يمكن ان تنتشر في كل العالم خلال ستة اشهر. اذا اردت ان تصبح مشهورا , ليس عليك سوى ان تحلم بهرطقة جديدة للكنيسة . اوه كم اتمنى من الله ان يكونوا حذرين اكثر في الامور التي يسمحون ان تعلن . اتمنى لو انهم فقط يلتصقون بالكلمة . الناس متحفظون جدا في قبول الحق لكنهم مستعدون جدا في قبول كذبة , هرطقة .

الناس مستعدون للايمان بان كاليفورنيا سوف تُمحي خلال الاولمبيات من خلال زلزال . كم من الناس ارتعبوا . يا الهي . هذا الزلزال سيحدث . لقد مر على رأسي على الاقل عشرة من هذه الرؤى و لم تحدث بعد . الان اقول لكم مالذي سيحدث . سأعطي تنبؤاتي الخاصة الان . عندما يحين وقت الاولمبيات ولا يضرب زلزال , سيقولون ان لهم الفضل انه لم يحدث نتيجة صلواتهم . اقصد , لا مجال ان يخسروا . لقد اسرعوا وصلوا و خلصوا كاليفورنيا .

انظروا كيف ان ذلك استغرق اسبوعان من الزمان لينتشر في كل المجتمع . لوحة اعلاناتنا غرقت في هذا الهراء طوال هذا الاسبوع . اذا اردت ان تتنبأ بان هناك زلزال في كاليفورنيا , تقول يا رجل , لن يحدث ذلك , يجيبك بالطبع سيحدث . اقصد . هذا الزلزال البلد . نحن محاطون بالاططاء . لكنني انتبأ بأننا لم نضرب بزلزال خلال الاولمبيات .

" فِي رِيَاءِ أَقْوَالٍ كَاذِبَةٍ، مَوْسُومَةً ضَمَائِرُهُمْ " (2:4)

اتسأل حقا كيف هؤلاء الانجيليون يستطيعون حقا النوم في الليل مع كل هذه الالعاب التي يقومون بها . "اقوال كاذبة " لا اعرف ان كنتم قد لُعنتم بوجود عنوانكم البريدي لديهم ام لا . لكننا نحتفظ بملف و الاشياء التي يحملون بها ليسرقوا منك المال . وتتسأل , كيف يستطيعون القيام بذلك ؟ باسم الله , كيف يمكنهم القيام بكذبة غريبة كهذه ؟ الجواب الوحيد هو " ضمائرهم موسومة بحديد ساخن " ليس لديهم ضمير . بالنسبة لهم العيش في قصر فخم, القيام بما يقومون به و ثم النهوض والقول , يا اصدقاء نحن بحاجة الى مالكم.

الدليل السياحي قال لي " انت لا تعرف كيف تقوم بجولة سياحية " قال " قادة الجولات السياحية اصحاب الاسماء المشهورة لا ينتقلون مع الناس في الجولة. لا يتجولون في طائرات مع الناس , يتجولون بطائراتهم الخاصة. و لا يستخدمون باصات مع الناس , انهم يستخدمون ليموزينات خاصة و يبتقون بالناس مرتين خلال الجولة و يطيرون الى بيوتهم في طائراتهم . " قال " انت تسافر مع الناس " قال " لا تقوم باعداد صفقات مع منظمي الجولات " وقال " لا تعرف كيف ترتب لنفسك جولة لنفسك " قال " عليك ان تأتي وتراقب كيف يفعل بعض الزملاء " .

الضمير موسوم بحديد حامي . كيف باسم الله يقومون بهذه الامور ؟ مالم يكن ضميرهم موسوما بحديد حامي . الان في بعض هذه الايام الاخيرة توجد امور غريبة, هناك الذين :

" ³ مَانِعِينَ عَنِ الزَّوْاجِ " (3:4)

بالطبع الزواج اصبح تقريبا شيئا من الماضي . انه " انتقل للعيش معي " و هناك الكثير من هلاقة فقط انتقل للعيش معي من دون زواج . ذلك ما هو رائج اليوم.

" وَآمِرِينَ أَنْ يُمْتَنَعَ عَنْ أَطْعَمَةٍ قَدْ خَلَقَهَا اللَّهُ لِتُنْتَأَوَلَ بِالشُّكْرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَارِفِي الْحَقِّ. " (3:4)

الكثير من جعل الاشياء طائفية و تخسيفها الى نباتيات . لكن بولس يقول لنا ان هذه الامور , اللحم ,

" إِذَا أُخِذَ مَعَ الشُّكْرِ " (4:4)

وبالطبع .

" ⁵ لِأَنَّهُ يُقَدَّسُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ. " (5:4)

لذا صلس على وجبة طعامك وثم كلها.

" 6 إِنَّ فَكَّرْتَ إِخْوَةَ بَهْدًا، تَكُونُ خَادِمًا صَالِحًا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، مُتْرَبِّيًا بِكَلَامِ الْإِيمَانِ وَالتَّعْلِيمِ الْحَسَنِ الَّذِي تَتَّبَعْتُهُ. " (6:4)

لذا ذكر الاخوة بهذه الامور , قال بولس وهو يكتب الى تيموثاوس . ان فعلت ' عندها ستكون خادما صالحا حين تغذيهم بكلمة الايمان , تعليم قوي , و صالح .

" 7 وَأَمَّا الْخُرَافَاتُ الدَّنِسَةُ الْعَجَائِزِيَّةُ فَارْفُضْهَا، وَرَوِّضْ نَفْسَكَ لِلتَّقْوَى. " (7:4)

الان تستطيع ان تبدد الكثير من الوقت في مخاوف الزلازل , قارئنا الكثير عن الرمم التي تنشر . الافضل ان تدرب نفسك على التقوى.

" 8 لِأَنَّ الرِّيَاضَةَ الْجَسَدِيَّةَ نَافِعَةٌ لِقَلِيلٍ " (8:4)

لا يجرمها. انها سالحة , نافعة لقليل. لكن الانفع هو :

" وَلَكِنَّ التَّقْوَى نَافِعَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، إِذْ لَهَا مَوْعِدُ الْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ وَالْعَتِيدَةِ. " (8:4)

في سنوات مضت حين وجدت نفسي بين الطب كمهنة و الخدمة الكنسية كخدمة , الله تعامل معي و تكلم الى قلبي بخصوص الخدمة , اشار الي انه بالذهاب الى الطب , بان اصير طبيبا , بالتعليم الناس الحاجات الجسدية , يمكنني المساعدة لكن لاقصى حد , ستكون مساعدة مؤقتة . اذا هم اقوياء واصحاء ويعيشون لمئة سنة . لكن ان ذهبت الى مجال الخدمة و خدمت ارواح الناس , شافيا الروح , جاليا الشفاء الروحي . ان اكون منخرطا في شيء ينفعهم ابديا . و بذلك وضع ذلك في قلبي , كيف تريد ان تنفع الناس؟ بطريقة مؤقتة ام بطريقة ابدية ؟ و عندما وضعها بتلك الطريقة امامي , لم يكن امامي خيار.

الان بولس يقول نفس الشيء بخصوص الرياضة . الرياضة الجسدية لديها منافع مؤقتة . لكن التقوى لها منافع ابدية . يعني مثلا تمر باحد الايام و تجد فيها جنونا من الهرولة , التمارين الهوائية. في الليلة السابقة انا و زوجتي كنا نأكل في مطعم , نظرنا عبر الشارع فرابنا كل هذه الرؤوس وهي تتموج صعودا و نزولا . و يارجل , طوال الوقت كنا نحن نأكل و هم يتموجون (يقصد يهرولون) . لقد اعجبت بهم. ولم اكل الحلوى . لكن هذا القليل من الرياضة الجسدية , انها مجنونة , لقد طغت لعي اميركا . وذلك حسن . بولس بلا ينتقد ذلك بشكل سيء . اقصد , الرياضة الجسدية لها بعض النفع . ضبط نفسك و كل ما الى

هنالك , لا خطأ في ذلك . لكن التقوى , تدريب نفسك في التقوى , ستحصد على حصة ابدية.

دعني اقول لك , كنت سأصبح تقريبا اكثر شخص رياضي موجود في المكان . بمرور الوقت , ذلك يستنزفك . اقصد , قد تستمر في ذلك لوقت , بالتأكيد ذلك رائع . لكن في النهاية , ماذا كان ذلك الموضوع , الرجل الذي قام بكل الكتابات عن الهرولة ماذا عن ذلك؟ مات بسكته قلبية وهو يهرول . مستر فيكس . من الافضل مراقبة تلك الهرولة , انها خطيرة على صحتك . ستدمرك .

هنالك امور لها قيمة مؤقتة , وهناك امور لها قيمة ابدية و الرجل الحكيم سوف ينخرط في هذه الامور ذات النفع الابدي . سيختار الابدي على المؤقت . ان كنت حقا حكيما . هناك امور تأتي لك بمنفع مؤقت . هناك امور تجلب لك نفعا ابديا . الانسان الحكيم سيختار الابدي على المؤقت . لهذا بولس يقول لتيموثاوس نفس الشيء . الرياضة الجسدية نافعة . تيموثاوس كان اصغر سنا , وعلى الارجح محافظ على صحته . ذلك حسن . لكن لا تتجاهل التقوى , التدريب الروحي . الان مجددا .

" 9 صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحَقَّةٌ كُلُّ قُبُولٍ . " (9 :4)

مرة اخرى بولس يستخدم هذه العبارة . كلام صحيح , و مستحق كل القبول . وذلك هو ان الروحية تعلق على الجسدية او المادية . احسن ان تدرب نفسك في الامور الروحية على الامور الجسدية . احدهم له منفعة مؤقتة فقط والآخر له منفعة واحدة في الحياة الان والآخرى في الحياة الآتية , الابدية . و بسبب هذا التوضيح , قال بولس , الافضلية للروح على الجسد , وذلك بعكس مفهوم العالم .

" 10 لِأَنَّنا لِهَذَا نُنْعَبُ وَنُعِيرُ " (10 :4)

العالم يعيرنا . يأخذون نظرة معكوسة بالكامل . الوقت في الكنيسة بالنسبة لهم هدر للوقت .

" لِأَنَّنا قَدْ أَلْفِينَا رَجَاءَنَا عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ ، الَّذِي هُوَ مُخَلِّصُ جَمِيعِ النَّاسِ ، وَلَا سِيَّما الْمُؤْمِنِينَ " (10 :4)

مات يسوع عن خطايا العالم . لكن فقط الذين يؤمنون يتلقون غفران الخطايا . مات يسوع ليفدي العالم , لكنه سوف يُخْرِجُ الثمين ليده منه . اذا مات و هو المخلص لكل البشر , لكن بالاختصاص للذين يؤمنون . لقد اعطى الخلاص لكل البشر , لكن لم يقبله الجميع .

" 11 أَوْصِ بِهِذَا وَعَلِّمْ 12 لِأَنَّ يَسْتَهْنُ أَحَدٌ بِحَدَاثَتِكَ " (12-11 :4)

كم كان سن تيموثاوس؟ حسنا، الى هذه المرحلة كان قد قضى خمسة عشر سنة كرفيق لبولس في رحلاته . فرضا انه كان في الخامسة عشر حين بدأ مع بولس، وذلك على الأرجح سن صغير جدا، لكن دعونا نقول انه كان فقط في الخامسة عشر، فهو على الاقل في الثلاثين من عمره الان . لذا فهو ليس طفلا . عندما قال بولس " لا تدع احدا يستهين بحداثتك " لا يجب عليك ان تفكر انه كان في الخامسة عشر ، او السادسة عشر . تيموثاوس كان على الأرجح في الثلاثين من عمره او أكثر في هذه المرحلة بالتحديد . لكن لانه لم يكن الشيوخ يحسبون شيوخا الا بعد سن الخمسين ، كان هناك ميل في النظر بدونية الى الشباب كقلة في الحكمة التي تأتي من التقدم بالعمر والنضوج . " لا تدع احد يستهين بحداثتك . "

" بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَلَامِ، فِي التَّصَرُّفِ، فِي الْمَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الْإِيمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ. " (4: 12)

كن قدوة يا تيموثاوس . الان ما يكتبه بولس الى تيموثاوس صالح لنا جميعا . علينا ان نكون قدوة لماهية المسيحي . قال بولس للكورنثيين " 2 أَنْتُمْ رِسَالَتُنَا، مَكْتُوبَةٌ فِي قُلُوبِنَا، مَعْرُوفَةٌ وَمَقْرُوءَةٌ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ. " (2كورنثوس 2: 3). كمسيحي ، العالم يراقبك . كن قدوة كمؤمن ، ليس قدوة لمؤمن بل كمؤمن . كما يجب ان يكون المسيحي . هكذا يجب ان يحيا المؤمن . هكذا يجب ان يتفاعل المؤمن . كن قدوة كمؤمن ، في اقوالك . و كلمة " حوار " هناك كلمة انكليزية قديمة لا تعني ان عليك ان تعرف الذي تتحاور معه حتى .اي في سلوكك في الحياة ، سلوكك ككل في الحياة . فليكن تقيا و مسيحيا . " في محبتك ، الاغابي ، في الروح ، في الايمان في الطهارة. "

" 13 إِلَى أَنْ أَجِيءَ اعْكُفْ عَلَى الْقِرَاءَةِ وَالْوَعْظِ وَالتَّعْلِيمِ. " (4: 13)

اذا هذه هي الامور الثلاثة التي كانت تحدث في الكنيسة الاولى . القراء في الكتب المقدسة . كان فعلا بارزا و شائعا جدا في الكنيسة الاولى انه حين كان المؤمنون يجتمعون معا يقرأون الكتب المقدسة . كانت هذه الرسائل التي كتبها بولس الى الكنائس تقرأ لهم . اذا يقول لتيموثاوس " اعْكُفْ عَلَى قِرَاءَةِ الْكُتُبِ الْمَقْدَسَةِ " هناك قيمة في قراءة كلمة الله فحسب . لكن بعد ذلك الوعظ ايضا . حيث تحت الناس على الفعل بحسب الكلمة . " لتكنوا عاملين لا سامعين فقط " (يعقوب 1: 22) . الان امن بالرب . الان اشكر الرب . اذا على وعظ الناس و ثم على التعليم .

" 14 لَا تُهْمَلِ الْمَوْهَبَةَ الَّتِي فِيكَ، الْمُعْطَاةَ لَكَ بِالنُّبُوَّةِ مَعَ وَضْعِ أَيْدِي الْمَشِيخَةِ. " (4: 14)

إذا الان بولس يذكر كيف ان الايادي وضعت على تيموثاوس من قبل (بريسبيتروس) ,
الشيوخ , وضعوا الايادي على تيموثاوس و نبوة جاءت وفي النبوة , اعلنت خدمته ,
ووجهت . والان بولس يقول له , لا تهمل الموهبة التي فيك التي اعطيت لك بالنبوة عندما
وضع الشيوخ الايادي عليك.

" ¹⁵ اهتَمَّ بِهَذَا. كُنْ فِيهِ، لِكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمَكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ¹⁶ لَاحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ
وَدَاوِمَ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هَذَا، تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضًا. " (4: 15-
16)

مثير للاهتمام . لاحظ نفسك و التعليم . استمر فيهما لان بذلك لا تخلص نفسك فحسب بل
تخلص الاخرين . مهم جدا ان نشارك . مهم لديمومتنا الخاصة ان نستمر و ان نتقدم الى
الامام و نصل الى الاخرين . حقا لا مجال للتقاعس .

هذا شيء اعتقد انه علينا جميعا حقا ان نخصص بحذر قلوبنا الخاصة . يقول الكتاب المقدس
" ²⁸ وَلَكِنْ لِيَمْتَحِنِ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ لِأَنَّنا لَوْ كُنَّا حَكَمْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا لَمَا حُكِمَ عَلَيْنَا اللهُ
" (كورنثوس 11: 28, 31) . واعتقد ان علينا ان نفحص قلوبنا و علاقتنا الحاضرة بيسوع
المسيح . هل كان هناك وقت في مسيرتي مع الله كنت اكثر حماسا من الليلة ؟ هل كان
هناك وقت في مسيرتي مع الرب كنت اكثر حماسا بالامور التي في يسوع اكثر من الليلة ؟
هل كان هناك وقت كنت فيه اكثر اجتهادا في خدمتي للرب اكثر من الليلة ؟ واذا وجدت
في فحصك لقلبك , علاقتك الحالية و اختباراتك الماضية , وان لم يكن لديك الليلة علاقة
اعمق و اغنى و اكثر حماسة مع الرب , اذا فاننت في حالة تراجع .

اذا كانت علاقتك مع الرب في اية لحظة اكثر غنى و اكثر التزاما من الليلة , عندها انت
في حالة تراجع و عليك ان تكون حذرا جدا من ذلك . الروح القدس يتحدث بوضوح عن
الايام الاخيرة . ذلك لانه بسبب الاثم المتزايد في العالم محبة كثيرين ستبرد . هل انت واحد
من الذين محبتهم تبرد الليلة ؟ وذلك يجب ان يقلقنا بشكل جدي .

قال يسوع لكنيسة افسس " ⁴ لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ: أَنْتَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الْأُولَى. ⁵ فَادُّكُرْ مِنْ أَيْنَ
سَقَطْتَ وَتُبْ، وَاعْمَلِ الْأَعْمَالَ الْأُولَى، وَإِلَّا فَأَيُّ آتِيكَ عَنْ قَرِيبٍ وَأَرْحِزُ مَنَارَتَكَ مِنْ
مَكَانِهَا، إِنْ لَمْ تَتُبْ " (رؤيا 2: 4-5) .

هناك قصة عن رجل كان قد ضاع في عاصفة ثلجية . فسار من دون هدى في الثلج ,
معني عليه من العاصفة الثلجية , تعب و صار منهكا ووقع و فقط شعر , سار قد قليلا . لا
قوة لدي لاستمر . لكن وهو يرقد هناك , ادرك ان شيئا ما عثره وان ذلك الشيء هو جسد

شخص اندفن في الثلج . وبأدراكه ان هناك شخص اخر هناك , رفعه . و بدأ يزيل الثلج , والان حامل هذا الشخص بجهد انساني خارق و خلال خمسة عشر قدم , وصل الى باب الكابينة التي تم انقاذه عندها . لكنه وصل الى اكتشاف مثير للاهتمام . وذلك انه بانقاذ شخص اخر , في الواقع انقذ نفسه .

ذلك ما يقوله بولس لتيموثاوس . " 16 لَأَحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ وَدَاوِمٌ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هَذَا، تُخَلِّصُ نَفْسَكَ" فكما ترى , لا تستطيع ان تعلم الاخرين من دون ان تتعلم انت نفسك من الرب . غالبا ما قلت ان افضل طريقة للتعلم هي بتعليم الاخرين لانه عليك ان تدرس اكثر بكثير حتى تكون قادرا ان تخرج ذلك في تعليم الموضوع , انت حقا بذلك تتعلم الموضوع كله . و افضل طريقة للتطور هي بالعطاء . العطاء " 16 لَأَحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ وَدَاوِمٌ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هَذَا، تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضًا." ففي تعليم الاخرين تجد غنى لنفسك . ستكون بركتك الخاصة , التقوي في امور الرب .

ابانا لقد جعلنا روحك القدوس ننظر الى انفسنا في المرآة مرة اخرى , لنرى الحق, لنواجه واقع ما نحن عليه , ساعدنا يارب , حتى لا نكون اغبياء وتذهب وننسى ما رأينا . لكن يارب , اصلي الليلة ان يتواجد في قلبنا الليلة ذلك التجديد في التكريس لامور الرب . امور الروح . يارب نعرف اننا في الايام الاخيرة . كثيرون قد ارتدوا عن الايمان . لقد تبعوا ارواحا مضلة , و تبعوا الجسد , متحولين بعيدا عن امور الله . و جُذبوا الى امور العالم . يارب , ساعدنا في هذه الايام لنكون مثلك . يارب , اعطنا تجربة جديد في الروح حتى نسلك في الروح و نحيا في الروح و نقاد بالروح . حس جديد , يارب للقيم الروحية . الفحص لاولوياتنا , لطاقتنا التي تذهب في الامور التي تفشل و الامور التي تعثر و الامور التي ستؤول الى رماد في حين اهمالنا الابدية . جسديا صحيح لكن روحيا مفلس . يارب لا تجعل تلك حالتنا . جدد قلوبنا في الامور الروحية , و مسيرتنا وحياتنا معك . باسم يسوع , الاب , آمين .

فليكن الرب معكم ويقودكم ويوجهكم هذا الاسبوع الى طريق البر لاجل اسمه . فلتقفوا بالروح القدس حتى تكونوا بلا لوم, سالكين في محبة , سالكين في الامور الروحية . شهادة للعالم من حولكم . مثالا لما يجب ان يكون عليه المؤمن . جالين مجدا لله من خلال تكريسكم ليسوع المسيح . فليساعدكم الرب في هذه الايام الاخيرة لتصمدوا بقوة . تقفوا ثابتين . عاكفين على الامور الروحية , والتعليم و مخلصين اخرين , مخلصا نفسك . باسم يسوع .

1 تيموثاوس

هلا قلبنا الصفحة في كتابنا المقدس على تيموثاوس الاولى الاصحاح 5. بولس هو الاب الروحي لتيموثاوس , المعلم الخاص له. ينظر اليه كأبن . في الواقع يقول عنه ابنه في الايمان . تُرِكَ تيموثاوس في أفسس ليشرّف على الكنيسة التي اسسها بولس هناك . عندما كان في افسس , كتب اليه بولس رسالة , وفي هذه الرسالة , يسعى الى توجيه تيموثاوس في امور الكنيسة .

في درس تعليم الكتاب المقدس في معه التعليم العالي , يكون لديك درس اسمه (ايكليسولوجي) . ويستخدمون الرسائل الى تسالونيكي و تيموثاوس لذلك الدرس. لانه كما قال بولس في العدد خمسة عشر, كيف انه كتب هذه الامور حتى يعرف كيف عليه ان يتصرف في بيت الرب .

اذا حين نصل الى الاصحاح الخامس , يتعامل اولاً مع سلوك تيموثاوس مع الشيوخ , الرجال , الرجال الاصغر سناً, الشيوخ النساء , والنساء الاصغر سناً .

أَلَا تَزُجْرُ شَيْخًا " (5: 1)

كان تيموثاوس اصغر سناً. قال له لا تدع اي رجل يستهين بحدائتك . وهنا بولس يقول له ان لا يزجر شيخاً .

" بَلْ عِظْهُ كَأَبٍ " (5: 1)

انظر اليه كأب و كلمه كما تكلم ابا. عظه كأب. الاكبر سناً , اعتقد طبيعياً يكره ان يقال لهم من قبل الاصغر سناً كيف عليهم ان يتصرفوا او ان ينتهروا من قبل الاصغر سناً. لذا قال بولس , لا تنتهرهم بل عظهم كأب .

" وَالْأَحْدَاثَ كَأُخُوَةٍ " (5: 1)

هناك طريقة صحيحة و طريقة خاطئة في تنبيه شخص على خطأ في سلوكهم . الطريقة الخاطئة تولد نزاعاً, امتعاضاً . الطريقة التي اقدمها للشخص قد تولد عداوة . كن حذراً ان لا تبني جدراناً و حواجز بالطريقة التي نسعى بها في تصحيح احدهم . في التعامل مع الاصغر سناً , قال بولس عظهم كأخوة , عامل الاكبر سناً كاباء.

" وَالْعَجَائِزَ كَأُمَّهَاتٍ، وَالْحَدَثَاتِ كَأَخَوَاتٍ، بِكُلِّ طَهَارَةٍ. " (5: 2)

من الواضح ان تيموثاوس لم يكن متزوجا. بولس يقول لنا في مكان اخر ان يهرب من شهوات الشباب . عامل الحثات كأوت . ثم ,

" ³ أَكْرِمِ الْأَرَامِلَ اللَّوَاتِي هُنَّ بِالْحَقِيقَةِ أَرَامِلٌ. " (3:5)

والان بولس يسعى الى التعريف لتيموثاوس من هن الارامل .

" ⁴ وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ أَرْمَلَةٌ لَهَا أَوْلَادٌ أَوْ " (4:5)

كلمة " ابن الاخ او الاخت " يجب ان تترجم " احفاد" .

" فَلْيَتَعَلَّمُوا أَوْلَاءَ أَنْ يُوقِّرُوا أَهْلَ بَيْتِهِمْ وَيُوفُوا وَالدِّهِيمَ الْمُكَافَأَةَ، لِأَنَّ هَذَا صَالِحٌ وَمَقْبُولٌ أَمَامَ اللَّهِ. " (4:5)

اذا المسؤولية الاولى و سيعيد بولس هذا مرة اخرى , الرفاهية والاعتناء بالارامل يقع على عاتق الابناء والاحفاد . الان الكنيسة اخذت على عاتقها الاعتناء بمسؤولية الاعتناء بالمحتاجين في الجسد . كانت جزءا من الخدمة للكنيسة.

تذكر في سفر الاعمال الاصحاح 6, عندما اتى اليونانيون الى الرسل و اشتكوا ان اراملهم لم يتم التعامل معهم بسخاء كما تم مع العبرانيين في ادارة برنامج التبرعات في الكنيسة . لذا ان هناك اهتمام بالارامل من قبل الكنيسة . لكن بولس يسعى ان يعرف من هن الارامل الاموهلات حقا ليدخلن تحت رعاية الكنيسة . ان كان للارملة ابناء او احفاد , عندها كانت مسؤوليتهم اولا الاعتناء باحتياجاتهن .

" ⁵ وَلَكِنَّ الَّتِي هِيَ بِالْحَقِيقَةِ أَرْمَلَةٌ وَوَحِيدَةٌ " (5:5)

الان هؤلاء هن اللواتي على الكنيسة ان تهتم بهن . التي " هي ارملة بحق ووحيدة"

" ، فَقَدْ أَلْقَتْ رَجَاءَهَا عَلَى اللَّهِ، وَهِيَ تُوَاظِبُ الطَّلِبَاتِ وَالصَّلَوَاتِ لَيْلًا وَنَهَارًا. " (5:5)

وتلك حقا هي المؤهلات للارامل التي على الكنيسة ان تهتم بهن. اعطي لهم في الحقيقة خدمة في الكنيسة , والخدمة كانت خدمة الصلاة بلجاجة . اذا " ، فَقَدْ أَلْقَتْ رَجَاءَهَا عَلَى اللَّهِ، وَهِيَ تُوَاظِبُ الطَّلِبَاتِ وَالصَّلَوَاتِ لَيْلًا وَنَهَارًا. " للكنيسة و العمل في الكنيسة.

كم نحن شاكرين لهذه الصلوات من قبل السيدات الاكبر سنا في الكنيسة . انا حقا اشعر بخسارة كبيرة هنا في كاليفرني بموت الكثير من السيدات الاكبر سنا اللواتي رفعن الكنيسة في الصلاة باستمرار . كان لدينا مجموعة مباركة من السيدات الاكبر سنا , كثير منهم

ارامل , اللواتي الان قد رحلن ليكن مع الرب , لكن كان لديهن خدمة صلاة خاصة و طلبات ليلا نهارا .

قال بولس للواتي عكس هؤلاء ,

" ⁶ وَأَمَّا الْمُتَنَعِّمَةُ فَقَدْ مَاتَتْ وَهِيَ حَيَّةٌ. " (5: 6)

اعتقد ان احد اكثر الاشياء استحقاقا للشجب هو امرأة سيئة كبيرة في السن. الان, اعتقد ان الرجال السيئين الكبار في السن ايضا كذلك . لكن تعلمون , هناك شيء في السيدة المسنة يجب ان يكون قد تطور الى رقة وجمال . وترى سيدة كبيرة في السن من نوع الجدات ثم تسمعهن يتحدثن مستخدمين كلام تجديف , فترى ان هناك شيء غير صحيح البتة . شيء ناقص . اعتقد انك عادة تفكر في السيدة الكبيرة في السن كأمر الطريقة التي تتكلم بها او تتصرف بعضهن , تكون حقا مستحقة الشجب. واحد اكثر الامور حزنا هي رؤية سيدات مسنات في لاس فيغاس يقفن هناك على احد هذه العصابات المسلحة , عاملين هذا طوال اليوم , مع سيجارة مدلاة من افواههن . اقصد , ان تلك الصورة غير موجوده في تفكيري فحسب عن ما يجب ان تكون عليه السيدة المسنة .

هناك جمال ياتي من السيدة المسنة التي سلكت في الرب . هناك تقريبا قداسة . احب ان اجلس و اتشارك مع هؤلاء اللاتي سلكن في الرب لسنوات . ومن افواههن يصب غنى لمحبة الله لسنوات . ارامل بحق .

لكن هؤلاء اللواتي يعشن للمتعة , السيدات المسكينات في فيغاس , يقول بولس ميات وهن احياء . اقصد , انهن مازلن يتنفسن لكن , ميات , وهكذا ايضا كل شخص يحيا للمتعة , فهو روحيا ميت حتى لو كان حيا .

" ⁷ فَأَوْصِ بِهِذَا لِكَيْ يَكُنَّ بِلَا لَوْمٍ. ⁸ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعْنِي بِخَاصَّتِهِ، وَلَا سِيَّمَا أَهْلَ بَيْتِهِ، فَقَدْ أَنْكَرَ الْإِيمَانَ، وَهُوَ شَرٌّ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ. " (5: 7-8)

اذا لم يهتموا بأفراد عائلتهم الخاصة , اذا لم يهتموا بأحتياجات الذين في عائلتهم , عندها حقا قد انكروا الايمان . اكرم اباك وامك , يقول الكتاب المقدس . قد انكرت الايمان اذا رفضت الاهتمام بوالديك المسنين و جديك .

" ⁹ لِتُكْتَنَّبَ أَرْمَلَةٌ، إِنْ لَمْ يَكُنْ عُمْرُهَا أَقَلَّ مِنْ سِتِّينَ سَنَةً، أَمْرًا رَجُلٍ وَاحِدٍ " (5: 9)

الان هذه الخدمة الخاصة للارامل , بدت خدمة منفصلة في الكنيسة , وكانت شيئا موقرا كمكانة . كان على الاكثر التزاما مدى الحياة من قبل السيدة المسنة لتهب نفسها لحمل

الصلاة و خدمة الصلاة للكنيسة . وكان هناك تقريبا مكتبا للارامل لخدمة الصلاة . كن مدعومات من قبل الكنيسة . كانوا على لائحة الرواتب للكنيسة و واجبهن كان فقط الاستمرار ليلا نهار في الصلاة والطلبات للكنيسة ؟ واقول لكم , ستكون الكنيسة حكيمة في توظيف ارامل ليقمن بذلك , الاستفادة من هكذا نوع من الخدمات . اكثر فائدة على الارجح من بعض الشباب الذين نضعهم في الكادر الذين لا يعرفون ماذا يفعلون . لو كان لدينا بعض الارامل ووضعهن في الكادر للصلاة فقط للكنيسة , سهم قيم جدا . اي من الارامل يبحثن عن عمل ؟

لذا دع الارامل يكتتبين , مجموعة الخدمة الخاصة اللاتي تهتم بهن الكنيسة , اللاتي اقل من ستين سنة في العمر , زوجة رجل واحد ,

" ¹⁰ مَشْهُودًا لَهَا فِي أَعْمَالِ صَالِحَةٍ " (5: 10)

هذه هي المواصفات . كان يجب ان يكون لديهن سمعة انهن عملن اعمالا صالحة .

" ، اِنْ تَكُنْ قَدْ رَبَّتِ الْوُلَادَ، اُضَافَتِ الْغُرَبَاءَ، غَسَّاتُ اَرْجُلِ الْقَدِيْسِيْنَ، سَاعَدَتِ الْمُتَضَاعِفِيْنَ، اَتَّبَعَتْ كُلَّ عَمَلٍ صَالِحٍ. " (5: 10)

مؤهلات عظيمة . ثم كان هناك مساحة خاصة من الخدمة لهن . لكن بولس قال الارامل الحدتات , لا تدخلهم في الرفقة الخاصة .

" ¹¹ اَمَّا الْاَرَامِلُ الْحَدَثَاتُ فَاَرْفُضُهُنَّ، لِأَنَّهُنَّ مَتَى بَطِرْنَ عَلَى الْمَسِيحِ، يُرِدْنَ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ ¹² وَلَهُنَّ دَيْئُونَةٌ (بيس ادانة بل شجب) لِأَنَّهُنَّ رَفُضْنَ الْإِيْمَانَ الْأَوَّلَ. " (5: 11-12) .

اذا بولس يقول ان على الارامل الحدتات ان تزوجن . اذا تم اضافتهن الى الرفقة الخاصة للخدمة في الكنيسة , و ثم رحلن , يقعن في الحب و ما الى ذلك , و لانهن قد قمن بالتكريس للمسيح , وضعن اليد على المحراث , ثم التفتن الى الورااء , سيدانن . ذلك ليس جيدا . من الافضل لهن ان يتزوجن و ينجبن بدلا من ان يدخلن في خدمة الارامل في الكنيسة . لانه ان اهتمت بهن الكنيسة ,

" ¹³ وَمَعَ ذَلِكَ أَيْضًا يَتَعَلَّمْنَ أَنْ يَكُنَّ بَطَّالَاتٍ، يَطْفَنَ فِي الْبُيُوتِ. وَلَسْنَ بَطَّالَاتٍ فَقَطْ بَلْ مِهْدَارَاتٍ أَيْضًا، وَفُضُولِيَّاتٍ، يَتَكَلَّمْنَ بِمَا لَا يَجِبُ. ¹⁴ فَأَرِيدُ أَنْ الْحَدَثَاتُ يَتَزَوَّجْنَ وَيَلِدْنَ الْوُلَادَ وَيُدَبِّرْنَ الْبُيُوتَ، وَلَا يُعْطِينَ عِلَّةً لِلْمَقَاوِمِ مِنْ أَجْلِ السُّنْمِ. ¹⁵ فَإِنَّ بَعْضَهُنَّ قَدْ اِنْحَرَفْنَ وَرَاءَ الشَّيْطَانِ. ¹⁶ إِنْ كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَوْ مُؤْمِنَةٍ أَرَامِلٌ، فَلْيُسَاعِدْهُنَّ وَلَا يُثَقِّلَنَّ عَلَى الْكَنِيسَةِ، لِكَيْ

تُسَاعِدَ هِيَ اللّوَاتِي هُنَّ بِالْحَقِيقَةِ أَرَامِلٌ.¹⁷ أَمَّا الشُّيُوخُ المُدَبَّرُونَ حَسَنًا فَلْيُحَسِّبُوا أَهْلًا لِكِرَامَةِ مُضَاعَفَةٍ، وَلَا سِيَّمَا الَّذِينَ يَتَعَبُونَ فِي الكَلِمَةِ وَالتَّعْلِيمِ" (5: 13-17).

الان هذا يبين انه كان هناك خدمات اخرى للرجال المسنين بجانب تعليم الكلمة و التعليم , اعتبروا اهلا لكرامة مضاعفة . مرة اخرى , كما ان المرأة المسنة بركة عظيمة للكنيسة , هكذا ايضا يكون الرجال المسنين الذين سلكوا في الرب لسنوات بركة عظيمة للكنيسة . كم اشكر الرب من اجل خدمة الرجال المسنين في هذه الكنيسة . كم هم بركة , الخدمة التي يقومون بها يجب ان تحتسب اهلا لكرامة مضاعفة .

"¹⁸ لِأَنَّ الكِتَابَ يَقُولُ: «لَا تَكُمَّ ثَوْرًا دَارِسًا»، وَ«الْفَاعِلُ مُسْتَحِقُّ أُجْرَتِهِ». " (5: 18).

اذا كرامة مضاعفة للشيوخ . ثم ,

"¹⁹ لَا تَقْبَلْ شِكَايَةَ عَلَيَّ شَيْخٍ إِلَّا عَلَيَّ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ شُهُودٍ. " (5: 19)

لا تاخذ كلام احد عليه , فليكن هناك شاهدان او ثلاثة .

"²⁰ الَّذِينَ يُخْطِئُونَ وَبِخْهُمُ أَمَامَ الْجَمِيعِ، لِكَيْ يَكُونَ عِنْدَ الْبَاقِينَ خَوْفٌ. " (5: 20)

الان انا اخشى انه ان مارست الكنيسة هذا التوبيخ العلني للخطاة , ستخلق , بلا شك , خوفا قد يخلق كنيسة فارغة . تذكرون عندما أحضرت امرأة الى يسوع , بعد ان مسكت في فعل الزنا قالوا , ناموسنا يقول ان نرجمها , ماذا تقول انت ؟ فقال يسوع , الذي بلا خطيئة فليرمها بأول حجر . و بدأ يكتب على الارض , لا يقول لنا مالذي كان يكتبه , لكنني اشعر بشكل مؤكد انه كات يكتب اسماء الاشخاص و خطاياهم التي كانوا مذنبين بها . ويقول لنا الكتاب انهم بدأوا ينسحبون الكبير قبل الصغير الى ان لم يبق احد . فان كان هناك توبيخ علني للخطيئة , والبدأ بتسمية الجميع و تسمية الخطايا , انا متأكد لخلق ذلك خوفا في الكنيسة .

عندما كنت شابا كان هناك رجلا كنت معجبا جدا به . معجبا بخدمته , الدكتور كبير بريتاين . كان طبيبا و ايضا خادما . وفي مخيم صيفي , انصت اليه لسنة و كان يقول انه كان يمكنه ان ينظر في عيني شاب , و ان العينين فاضحتين جدا . تقول كل شيء عما الشاب مذنب به , كل شيء واضح في عيونهم . يا رجل , خفت ان انظر في عينيه . لم ارده ان يرى كل شيء موجود فيهما .

"²¹ أَنَا شِدُّكَ أَمَامَ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُخْتَارِينَ، أَنْ تَحْفَظَ هَذَا بِدُونِ غَرَضٍ، وَلَا تَعْمَلَ شَيْئًا بِمَحَابَاةٍ. " (5: 21)

نحن جميعا اولاد الله . و لها كل واحد منكم مهم بنفس المقدار عند الله . لا يوجد مواطن من الدرجة الثانية في السماء . اقصد انك ليسوع مهم جدا مثل اي شخص اخر , و واجب الكنيسة ان تتبع مثال المسيح و تظهر محبة , تقدير , كرامة , احترام , للجميع من دون تفرقة . ليس علينا ان نقول , لديه نقود كثيرة , عاملوه جيدا , والكنيسة مذنبه بخطيئة امام الرب . بولس صريح جدا بخصوص ذلك . " ²¹أُنَاشِدُكَ أَمَامَ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُخْتَارِينَ" اقصد , انها تهمة ثقيلة . لا تظهر تفرقة , عامل الجميع سواسية .

كم ذلك عكس الميول الطبيعية , ان كان شخص ما محترف , اوه , انه طبيب . اوه انه مدير شرطة . اوه انه محامي , او اي شيء . اوه انه غني جدا , تدري ما اقصد . هناك ذلك الميل للأوه , تظهر محاباة لم لا تأتي وتجلس على طاولتنا .

يعقوب ايضا كتب قائلا لا تقدير لأحد " ¹¹لَأَنَّ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ مُحَابَاةً." (رومية 2: 11) . ليس علينا ان نفضل الاشخاص . يقول يعقوب , يدخل احد , و هو لابس جيدا , لابس حلى , يقول فتقول انت له تعال اجلس هنا . يدخل شخص وملابسه رثة , فتقول , اجلس في الزاوية , فقال ان ذلك خطأ . فكما ترى , في عيني الرب كلنا سواسية . الله لا ينظر ألي بأي تفضيل او كرامة اكثر منك . امر مأساوي ان الكنيسة قد وضعت اناسا بشكل و نقول , اوه حسنا , تدري , اوه كم هو قريب من الرب . نحن مقربون بالتساوي من الله . الله ليس تفضيلا لشخص الانسان . و ليس علينا ان نكون ايضا . لذا لا تفعلوا شيئا يظهر تحزبا .

" ²²لَا تَضَعْ يَدًا عَلَى أَحَدٍ بِالْعَجَلَةِ " (5: 22)

مالذي يعنيه ذلك ؟ لا تأتي وتقول , ضع الايادي غلي فجأة و بشكل صادم . كلا , انه يقول الان في وضع الايادي لتعيين شخص لخدمة في جسد المسيح . دع الاشخاص نوعا ما تبرهن انفسها , لا تكن مستعجلا في تعيين شخص لمهمة معينة . اوه , انا سعيد جدا لرؤيتكم هنا هذا الصباح . هاك خذ هذا كتاب مدرسة الاحد , نحن بحاجة الى معلم للصف السادس عندنا . الكثير من الكنائس تشعر ان عليك ان تحبس الشخص في وظيفة , عليك ان تجعلهم ينخرطون , و تتمسك بهم . لكن بولس يقول " لَا تَضَعْ يَدًا عَلَى أَحَدٍ بِالْعَجَلَةِ" اسهل جدا ادخال الناس من اخراجهم . و شيء مأساوي حدث في الكنيسة , من دون تعليم حقيقي للأفراد , و تعيينهم لمهام معينة او وظيفة معينة , ثم يمكنك ان تسيطر على سرعة الحكم لوقت طويل . لذا لا تضع الايادي على شخص بعجلة .

" وَلَا تَشْتَرِكْ فِي خَطَايَا الْآخَرِينَ . إِحْفَظْ نَفْسَكَ طَاهِرًا." (5: 22)

ذلك ليس فقط نصحا جيدا لتيموثاوس , ذلك جيد لنا جميعا . احفظوا انفسكم طاهرين . الان هذا خاص لتيموثاوس .

" 23 لَا تَكُنْ فِي مَا بَعْدَ شَرَابِ مَاءٍ، بَلِ اسْتَعْمِلْ خَمْرًا قَلِيلًا مِنْ أَجْلِ مَعِدَتِكَ وَأَسْقَامِكَ الْكَثِيرَةِ." (5: 23)

معظم الناس في تلك الثقافة كانوا يشربون الخمر . الخمر الذي كانوا يشربونه كان خليطا من الماء والخمر . و كان الخمر شائعا كشيوع الماء , لان في كثير من الاماكن كان الماء ملوثا . كان كما لو ان شخص ما ذاهب الى المكسيك و يكتب قائلا , اوه يارجل , لقد اصبت بانتقام مونتيزوما . وتدرى , تكتب لهم قائلا , من الافضل لك ان تشرب الكوكا او اي شيء , بدلا من الماء . اشرب قليلا من الخمر لمعدتك , ولمشكلة الديزانترى (الاسهال) . وذلك ما يقترحه بولس في الاساس على تيموثاوس .

الان هذا مثير للاهتمام بالنسبة الي . لا شك لدي ان الناس في العهد الجديد الذين كان لهم مواهب الروح القدس في العمل في الحياة , موهبة المعجزات , الشفاء و كل ما الى ذلك , بالتأكيد بولس يصنف من الرؤساء الاكثر انجازا بين الرسل في خدمة المعجزات من الروح القدس . لقد صنع بولس الكثير من المعجزات في خدماته . كان لبولس وانا متأكد موهبة الايمان , موهبة صنع المعجزات , مواهب الشفاء في حياته . و مع ذلك ابنه في الايمان هنا يعاني .

عندما كان بولس في افسس , اخذوا رداءه و عرق ربطه ووضعوها على المرضى و كانت تشفى . لم لم يمسح بولس منديله و يرسله الى تيموثاوس ويقول " نم على هذه " ؟ الان انا متأكد ان بولس صلى لعدة تيموثاوس . و هناك دلائل ان تيموثاوس كان شخصا ضعيفا و كثير الامراض , مع ذلك رفيقا لبولس . السؤال , لم لم يشفي الله تيموثاوس ؟ لم سمح له ان يكون مريضا؟ لم يكتب بولس هذه الوصفة الطبية , الجسدية لمرضه بدلا من الصلاة للشفاء؟ انا مقتنع ان بولس صلى للرب من اجل تيموثاوس . لكن مع ذلك تيموثاوس لم يشفى .

او من ان السبب الذي لا يدعنا نقع في الهرطقة التي تقول , حسنا يا اخ , انت مريض لانه لا يزال خطيئة في حياتك . او انت مازلت مريضا لانك لا تؤمن بما يكفي . او انت مريض لان لديك هذه المشكلة او شيء من هذا القبيل . لنحفظ من حماقة كتلك , تخيمن غير كتابي , لدينا حالة تيموثاوس , شريك مقرب , رفيق و ابن لبولس في الايمان الذي بولس يعطيه فقط نصيحة صافية من مستوى جسدي لعلته المتكررة بدلا من لمسة الهيئة من الرب و شفاء لجسده .

الله لا يشفي في كل الحالات . والحالات التي لا يشفي الرب فيها , فله هدف لعدم الشفاء . ليس قلة ايمان , انه ليس شيئا خاطيا في حياة الفرد . هناك شيء في الاهداف الابدية لله

نحن لا نقدر , لا , ولن نفهمها . وانا معارض بالكامل لذلك النوع من التعليم الذي يقول لو نك اتبعت هذه الطريقة ستشفى , ثم الشهص الذي بديه هذه العلة يشعر بذنب مستمر . هناك خطب ما في , خطب ما في علاقتي مع الرب . لم لا اشفى , ماالخطب في ؟ في الواقع انت ترفس شخصا عندما يكون في الحضيض حين تضع على عاتقه نوعا من الحمل الثقيل بتلك الطريقة . اوه يا اخي لا بد ان هناك مشكلة , كما تعرفون الاسلوب . لو انه كان لديك ما يكفي من الايمان لحتت المعجزة لك , ايضا .

هناك اية مثيرة للاهتمام بخصوص يسوع لانفهمها في ثقافتنا اليوم . قال " قصبة مرضوضة لا يقصف " (اشعيا42: 3) . لقول ذلك باللغة العامية , ستكون , لن يرفس انسانا في الحضيض . ذلك ما عناه حين قال " قصبة مرضوضة لا يقصف " لن رفس انسانا وهو في الحضيض .

لكنه هو نفسه عانى , حيث صلى ثلاث مرات الى الرب ان يخلصه مما كان مزمعا عليه . واخيرا اجاب الرب , ليس بتخليصه وانما باعطائه فقط نعمة ليحتمل . معلنا " «تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لِأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تُكْمَلُ» " (2كورنثوس9: 12) . لذا دعونا لا نكن مذنبين بالحكم خطأ . او بوضع حمل على شخص هو اصلا راضخ تحت حمل بسبب مرضه , بسبب ضعفه . دعونا فقط ندرك ان الله لا يشفي كل الحالات . الان الله يشفي في بعض الحالات . وفي حالات اخرى لا يشفي . لماذا يشفي البعض ولا يشفي اخرين يرجع بالكامل الى سيادة الله المهيمنة . حيث يقسم الروح القدس المواهب على الناس بحسب مشيئته .

اذا بولس يشجع تيموثاوس لمشكلة معدته ان يشرب قليلا من الخمر . لا تشرب ذلك الماء بعد , مواد ضارة . اتفهم انه حين كانوا يعودون من المكسيك الى الولايات المتحدة يحذروننا دائما , لا تشربوا الماء هناك . لانه لدينا اميبا مختلفة عن التي لديهم . ويعانون من نفس المشاكل التي نعانيها من مياهم . المسألة هي انه يصبح مناعة ضد الاميبا التي في مياهم كما يحدث لنا مع مياها . فمياها ليست اكثر المياها نقاوة في العالم صدقوني .

الان قال , "24 حَطَايَا بَعْضِ النَّاسِ وَاضِحَةٌ تَتَقَدَّمُ إِلَى الْقَضَاءِ، وَأَمَّا الْبَعْضُ فَنَتَّبِعُهُمْ. 25 كَذَلِكَ أَيْضًا الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ وَاضِحَةٌ، وَالَّتِي هِيَ خِلَافُ ذَلِكَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُخْفَى." (5: 24-25)

بتعبير اخر , قبل ان تلتقي بالشخص , غالبا تسمع عنه و عن خطاياها التي سبقته . يقول الناس لك , لقد فعل كذا وكذا والخ . قبل حتى ان تلتقيه او ان يعترف هو , تسمع مسبقا عما فعله . ذلك يحدث مرارا . ياتي شخص ليعترف لك بشيء تكون انت قد سمعته اصلا من شخصين او ثلاثة . ونفس شيء للاعمال الحسنة لشخص , هي ايضا تسبق صاحبها .

حيث الناس يشاركونك ويقولون اوه انه فعلا رائع , فعل هذا و ذاك , و تسمع قبل ان تراه .
اعمالهم تسبقهم . انها تظهر مقدما , لا يمكن اخفائها .

الاصحاح 6

الان بولس يلتفت الى موضوع العبيد في الاصحاح ستة .

" جَمِيعُ الَّذِينَ هُمْ عَبِيدٌ تَحْتَ نِيرٍ " (6: 1)

ذلك النير هو نير السيد .

" نِيرٍ فَلْيَحْسِبُوا سَادَتَهُمْ مُسْتَحَقِّينَ كُلَّ إِكْرَامٍ " (6: 1)

الان هذه الكلمة هي في الواقع كلمة "عبد" وفي تلك الايام , العبودية كانت فعلا شائعا جدا .
وقال بولس , ان كنت عبدا , فاحسب سيدك مستحقا كل كرامة .

" لِنَلَّا يُفْتَرَى عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَتَعْلِيمِهِ " (6: 1)

في يومنا وعصرنا , مهم جدا لنا كمسيحيين ان نكون فوق كل اعتبار في عملنا و في سلوكنا في العمل , لان الناس يتوقعون منا كمسيحيين اكثر مما يتوقعون الشخص الاعتيادي . قد يكون الكل يغش في وقت الاستراحة كأن يأخذوا ثلاثين دقيقة بدلا من خمسة عشرة دقيقة المفروضة . اذا انت مسيحي , عليك اخذ خمسة عشر , حتى لو كان الاخرين يأخذون ثلاثين دقيقة . لكن ان اخذت انت ثلاثين والباقي اخذوا خمسة عشر دقيقة وقلت انك مسيحي , عندها سوف يقولون لك المفروض عليك ان تتصرف كمسيحي . كثير من الاحيان بافعالنا وسلوكنا , نسبب تجديفا على اسم يسوع . وذلك مأساة .

ذلك ما نال به ناثان النبي من داود , بعد قصة داود مع بثشبع . قال لداود " لقد جعلت اعداء الله يشمتون " (2 صموئيل 12: 14) . لقد اعطيت سببا لأعداء الله ليشتمتوا ضد المسيحية او ضد يسوع المسيح بسبب اهمالك . يُتَوَقَّعُ مِنَ الْاَكْثَرِ لَانَكَ مَسِيحِي . بولس يقول ,

" ² وَالَّذِينَ لَهُمْ سَادَةٌ مُؤْمِنُونَ، لَا يَسْتَهَيِّنُوا بِهِمْ لِأَنَّهُمْ إِخْوَةٌ، بَلْ لِيَخْدِمُوهُمْ أَكْثَرَ، لِأَنَّ الَّذِينَ يَتَشَارَكُونَ فِي الْفَائِدَةِ، هُمْ مُؤْمِنُونَ وَمَحْبُوبُونَ. عَلِّمْ وَعِظْ بِهِذَا. " (2: 6)

إذا كقاعدة العبد كمسيحي , عليه ان يكون قدوة في خدمته , سواء كان لديه سيذا مؤمنا ام غير مؤمن لو انه كان لديك سيد مؤمن , لكان نوعا ما يكره حقيقة انه ما زال يطلب مني هذا . فبعد كل شيء نحن اخوة واخوات في المسيح و نحن مؤمنون . لكن بولس يشجع فحسب على احترام و تكريم اسيادهم .

" ³إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُعَلِّمُ تَعْلِيمًا آخَرَ، وَلَا يُوَافِقُ كَلِمَاتِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الصَّحِيحَةَ، وَالتَّعْلِيمِ الَّذِي هُوَ حَسَبَ التَّقْوَى " (3:6)

يستخدم بولس هذه الكلمة " تقوى " ما يقارب الست مرات على ما اعتقد في هذه الرسالة .
" عظيم هو سر تقوى الله " تذكرون رسالة الاحد الماضي . " الله ظهر في الجسد "
" (1 تيموثاوس 3: 16) . الان مرة اخرى " ³إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُعَلِّمُ تَعْلِيمًا آخَرَ، وَلَا يُوَافِقُ كَلِمَاتِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الصَّحِيحَةَ، وَالتَّعْلِيمِ الَّذِي هُوَ حَسَبَ التَّقْوَى " وذلك هو الهدف ان نشبه الله , ان نكون تقيين في افعالنا .

الذي يعلم بغير ذلك :

" ، ⁴فَقَدْ تَصَلَّفَ، وَهُوَ لَا يَفْهَمُ شَيْئًا، بَلْ هُوَ مُتَعَلِّلٌ بِمُبَاحَثَاتٍ وَمُمَاحَكَاتٍ الْكَلَامِ، الَّتِي مِنْهَا يَحْصُلُ الْحَسَدُ وَالْخِصَامُ وَالْإفْتِرَاءُ وَالظُّنُونُ الرَّدِيئَةُ، ⁵وَمُنَازَعَاتُ أَنْاسٍ فَاسِدِي الدَّهْنِ وَعَادِمِي الْحَقِّ " (6: 4-5)

وماهي نظريتهم الرئيسية ؟

" يَظُنُّونَ أَنَّ التَّقْوَى تِجَارَةٌ " (6: 5)

يقول بولس ان هذه من احد اقوى الهرطقات .

" تَجَنَّبْ مِثْلَ هَؤُلَاءِ. " (6: 5)

فكما ترون , ها هنا عبد يقول , لدي سيد تقي لذا عليه ان يسهل الامور علي اكثر . طريقة لي لاربح . ها هنا سيد يقول , اوه لدي عبد تقي , استطيع ان اثق فيه واضعه في منصب ثقة لانه تقي . استطيع استغلال ذلك لربحي الشخصي , لمصلحتي .

الكثير من الناس يتبعون هذه الهرطقة . هناك الكثير من الناس الذين يؤيدون هذه الهرطقة . اذا اردت ان تصبح غنيا , اذا اردت ان تقود سيارة كاديلاك , فقط اقبل الرب و ما يكفي من الايمان . اذهب في ايمان , ادفع لاجل ذلك , ضع وديعة . آمن وصدق الله ليدفع عنك .

التقوى سبيلا للرفاهية . الله يريدك ان تحصل على الافضل . انتم اولاد الملك و الله يريدكم ان تعيشوا كاولاد ملك . الله يريدك ان تحصل على كل شيء . التقوى سبيلا للربح .

" أَنَا سِ فَاسِدِي الذُّهْنِ وَ عَادِمِي الْحَقِّ ، يَظُنُّونَ أَنَّ التَّقْوَى تِجَارَةٌ . تَجَنَّبَ مِثْلَ هُوَ لَاءِ .

" ⁶ وَأَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ فَهِيَ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ . " (6:6)

ذلك غنى حقيقي . الشخص الذي لا يكتفي ابا , الذي دائما يريد اكثر , ليس فعلا غنيا . اعرف شخصا لديه ما يفوق الخمسين مليون دولار , و ما يزيد عن مئة مليون وديعة في البنك . يحتفظ بها لمكاسب مصانع البيرة التي قد تأتي الى السوق .

هذا الشخص يعمل ستة عشر ساعة في اليوم , ستة عشر الى ثمانية عشر ساعة في اليوم , سبعة ايام في الاسبوع , لا يأخذ يوم عطلة ابد , ولا يأخذ يوم اجازة قط , يقود نفسه . ليس غنيا . ذلك ليس غنى بحق . ما هو الغنى الحقيقي ؟ الشخص الذي يكون تقيا و قنوعا , الشخص الذي لا احتياج له . ذلك هو الغني , لديه كل ما يريد . ذلك هو الغنى الحقيقي . القناعة بما لدي .

وهكذا بولس يتحدث عن القناعة . قال :

" ⁷ لِأَنَّنا لَمْ نَدْخُلِ الْعَالَمَ بِشَيْءٍ ، وَوَأَصِحُّ أَنَّنَا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَخْرُجَ مِنْهُ بِشَيْءٍ . " (7:6)

عندما تموت , سوف فقط بالضبط تقوم ما قام به من جاء قبلك . ستترك كل شيء هنا . لن تأخذ عطرا معك . " عريانا اتيت الى العالم عريانا اخرج منه " (يعقوب 1: 21) . لم آتي بشيء , ولن اخرج شيء .

" ⁸ فَإِنْ كَانَ لَنَا قُوَّةٌ وَكِسْوَةٌ ، فَلْنَكْتَفِ بِهِمَا . " (8:6)

كيف الناس جعلوا انفسهم فقراء بشدة لانهم لم يكتفوا بما لديهم ابا؟ دائما يريدون شيئا اخر . عدم القناعة قادت الكثيرين الى الافلاس . " فَإِنْ كَانَ لَنَا قُوَّةٌ وَكِسْوَةٌ ، فَلْنَكْتَفِ بِهِمَا . " لديك طعام , لديك ملابس , اشكر الرب ! كن قنوعا .

" ⁹ وَأَمَّا الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ " (9:6)

اذا كان هذا هدفاك , اذا كان هذا دافعك , وهذا هدفاك في الحياة , ⁹ " وَأَمَّا الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ " سوف " فَيَسْقُطُونَ فِي تَجْرِبَةٍ وَفَخٍّ وَشَهَوَاتٍ كَثِيرَةٍ غَبِيَّةٍ وَمُضِرَّةٍ ، تُعْرِقُ النَّاسَ فِي الْعَطَبِ وَالْهَلَاكِ . " (9:6)

الشخص الغني لديه تجارب اكثر بكثير من التي لدي انا . بسبب غناه , الفرص موجودة ليحدث الكثير . ليس علي ان اقلق على الكثير من الامور لانه ليس لدي المال لاقوم بها , لست مجربا بها , لا يمكنني ان ادفع قيمتها . لكن الشخص الغني يدخل الي كل انواع التجارب التي لم تحلم بها قط . لذا " فَيَسْقُطُونَ فِي تَجْرِبَةٍ وَفَخَّ وَشَهَوَاتٍ كَثِيرَةٍ غَبِيَّةٍ وَمُضِرَّةٍ، تُغَرِّقُ النَّاسَ فِي الْعَطْبِ وَالْهَلَاكِ ."

" 10 لِأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَالِ أَصْلُ لِكُلِّ الشُّرُورِ " (6: 10) .

تلك حقا عبارة قوية . لاحظ , لم يقل " ان المال اصل كل الشرور " وغالبا ما تسمعها تقتبس بتلك الطريقة . اليس كذلك؟ ليس ذلك ما قاله . المال ليس شريرا . المال ليس صالحا . كل شيء يعتمد على سلوكك باتجاه المال . " لِأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَالِ أَصْلُ لِكُلِّ الشُّرُورِ ."

قال يعقوب " 1 مِنْ أَيْنَ الْحُرُوبُ وَالْخُسُومَاتُ بَيْنَكُمْ؟ " (يعقوب 4: 1) . اتأتي من شهوة الانسان نفسه , الرغبات؟ محبة المال , الجشع , وراء كل الحروب , والخصومات و الغيرة في كل العالم , هو محبة المال , اصل كل الشرور . يمكنك ان تراقب الشر و تتبع مسبباته فتصل الي الجشع , ومحبة المال . والعالم في الفوضى التي هو فيها الان بسبب الجشع .

ليس ان المصادر الطبيعية تنفذ . ليس ان العالم غير كبير بما يكفي ليسع السكان . ليس اننا لا نستطيع تزويد الكل بالغذاء . المشكلة مع العالم هي كيف ان الناس ينفقون المال . في السنة الماضية في كل العالم , تم انفاق ما يتجاوز الواحد تريليون دولار على ميزانية الدفاع في دول العالم , لشراء ادوات الحرب لتدمير اناس اخرين , اكثر من واحد تريليون . هل انفقنا اكثر من تريليون على تطوير الزراعة , لما كان هناك شخص جائع واحد على وجه الرض . بدلا من حقيقة ان ثلثي العالم يعيشون في جوع الليلة , لا وجود لطعام كافي .

ليس اننا لا نقدر ان ننتج ما يكفي من الطعام , انه ليس هناك ما يكفي من الارض القابلة للزراعة , بل ان هناك خطأ في التوجيه . جشع الانسان . صناعة القنابل اكثر ربحا من زراعة الذرة . جشع الانسان محبة المال اصل كل الشرور . لو لم تكن محبين للمال لما كان لدينا مشاكل المخدرات اليوم . مالذي يقف وراء مشكلة المخدرات ؟ ما الذي يقف وراء هذه المخدرات و ما الي هناك من هذه الامور ؟ مالذي يقف خلف كل ذلك ؟ محبة المال . لو لم تكن نحب المال , لما كان هناك دعارة اليوم . لو لم تكن هناك محبة المال , فكر كم من الشرور ستقل على الارض . محبة المال هي اصل كل الشرور .

" الَّذِي إِذِ ابْتَغَاهُ قَوْمٌ ضَلُّوا عَنِ الْإِيمَانِ، وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ. " (6: 10)

ملاحظة مهمة كذبة اننا نؤمن هي بالعكس تماما . الانخداع الشائع هو انني لو فقط يصبح لدي ما يكفي من المال , ساكون سعيدا . بولس يقول ان الذين حصلوا على المال , يتحولون عن الحق ويضلون عنه , جلبوا انفسهم الى اوجاع كثيرة . و مثير للاهتمام بما يكفي , الناس الاكثر غنى الذين اعرفهم هم في نفس الوقت اكثر الناس تعاسة . مثير للاهتمام اليس كذلك ؟

عزموني على الغداء . اغدقوا علي بقصصهم الفظيعة , تعاسة , وحدة . احدهم شارك معي كيف انه لم يعرف ابدا فيما اذا كان احد قد احبه ام لا . كل هؤلاء النساء يرمين بأنفسهن عليه و لكنه قال لا اعرف ان كن حقا يحبني ام لا . تزوج منهن ثلاثة الى الان و قد اخذنه في رحلة جيدة حقا ! وهو الان في معضلة حقيقية . منذ ان غادرت الاخيرة بعد ان طولت في المحاكم , هناك الكثير من الاخباريات اللاتي يفكرن , يا الهي انا حقا اريد التقاعد ايضا . العيش مع رجل لسته اشهر و ثم اتقاعد . قال لا اعرف ان كن حقا قد احببني ام لا . تعس . لا يعرف المحبة الحقيقية . كيف لي ان اعرف انهن يحبني ؟ محزن , اليس كذلك؟ الرجل غني جدا . لا يعرف حقا فيما اذا كان الجميع قد احبه ام لا هم فقط يتبعونه لاجل ماله . هل هم لطفاء فقط لان لديه مالا ؟ هل هم ياملون ان ينالوا جزءا من ارصدته ؟ شخص مسكين .

لدي قريب غني جدا من ناحية المال . المسكين موجود في فيليبي مع شبكة فراشات يطارد الفراشات في الغابات . هكذا يمضي حياته , مطاردة الفراشات في الغابات . ثروته تساوي ملايين الدولارات , لم يعمل يوما في حياته , لكن الحياة مملة , الحياة تجري ببطء . المتعة الوحيدة التي لديه هي في مطاردة الفراشات . شخص مسكين . مقارنة به انا غني .

" ¹¹ وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانَ اللَّهِ فَاهْرُبْ مِنْ هَذَا " (6: 11)

اهرب مماذا ؟ من محبة المال .

" وَاتَّبِعِ الْبِرَّ " (6: 11)

اسع وراء البر . لا تسع وراء الغنى , لا تسعى ان تصبح غنيا . بدلا من ذلك اسع الى البر .

" وَالتَّقْوَى " (6: 11)

ها هنا الكلمة تعاد مرة اخرى .

" وَالْإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالصَّبْرَ وَالْوَدَاعَةَ¹² جَاهِدْ جِهَادَ الْإِيمَانِ الْحَسَنَ، وَأَمْسِكْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ أَيْضًا، وَاعْتَرَفْتَ بِالاعْتِرَافِ الْحَسَنِ أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ. " (6: 11-12)

إذا كل شيء يعود الى ما هو مركز حياتك . لو ان المال , الرغبة في المال , الرغبة في الربح هي مركز حياتك . عندها انت شخص تعيس . اذا كان الله هو مركز حياتك , ستكون غنيا , ستتبارك حياتك , حياتك ستكون ممتلئة . لذا ضع الله في وسط مركز حياتك , ضع البر في مركز حياتك , التقوى في مركز حياتك , حتى تكون شخصا غنيا بحق . استمتع بالغنى الحقيقي , الغنى الابدي .

لان احد اكثر الامور مأساة بخصوص قريبي هو ان الشخص الوحيد الذي سيترك ماله له هي قريبة غبية , ابنته . انها مأساة , اليس كذلك . لكنها تمتلك الكثير من الملايين اصلا , لكنها تعيش في مركز الرعاية في اوجاي . انها غير قادرة على الاهتمام بنفسها . ماتت جدتها حديثا و تركت لها سبعة ملايين اخرى من الدولارات لكنها كلها تحت الوصاية وهي تجلس فقط في ذلك المكان و تضع زبدة الفستق على بسكويت الريتز . ذلك مأساوي اليس كذلك ؟

ذهبت لزيارتها و قالت اوه لدي وصفة خاصة , اريد ان اطبخ لك هذه الوصفة الخاصة . اخرجت كل بسكويت الريتز مع الزبدة . اوه , لقد صنعت هذه بنفسها كما تدري . مسكينة , قلبي ينفطر عليها . انا.. حقا , قلبي ينفطر عليها . لما فضلت اي شيء اخر على التواجد معها . مع كل الدولارات التي لديها او لقريبي الاخر . لما فضلت اي شيء اخر مع كل الدولارات التي لديه . لما اردت الركض في الغابات في فيليبي الليلة , لمطاردة الفراشات . الله في وسط حياتك , فهي حياة قناعة . حياة سعيدة , حياة غنية حياة ممتلئة .

" ¹³أَوْصِيكَ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْكُلَّ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي شَهِدَ لَدَى بِيلاطُسَ الْبُنْطِيِّ بِالاعْتِرَافِ الْحَسَنِ " (6: 13)

" قال بيلاطس هل انت ملك اليهود؟ فقال يسوع لهذه النهاية وُلدت و لهذه القضية اتيت الى العالم " (يوحنا 18: 33, 37) . اعتراف جيد امام بنطيوس بيلاطس . لذا هذا سيكون قرارا ثقيلًا , حكم ثقيل عليه " وصيك امام الله , الذي يحي كل شيء , ببسوع المسيح "

" ¹⁴أَنْ تَحْفَظَ الْوَصِيَّةَ بِلَا دَنْسٍ وَلَا لَوْمٍ إِلَى ظُهُورِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ " (6: 14)

الان يعطيهم هذه الوصية , ماذا كانت؟ ان تجعل الله مركزا لحياتك , السعي وراء البر والتقوى . اوصيك امام الله , افعل هذه الامور الى مجيء الرب مرة اخرى . احتفظ به في

مركز حياتك وقلبك . مالذي قال يسوع عن هذا ؟ قال " اطلبوا ملكوت الله اولاً والباقي يزداد لكم " (متى 6: 33).

حياة الانسان تتواجد على مستويين , العمودي والافقي . العمودي هو علاقتك مع الله وهو المتوى الذي تلتف حياتك حوله . ان كانت علاقتك مع الله في حالة جيدة , فعندها علاقتك مع اخيك الانسان ستكون .

في حالة جيدة , في توازن . وهذه هي مشكلتنا اليوم . الناس يحاولون العيش في توازن فيعانون و يكونون في صراع للحصول على حياة متوازنة , للحصول على علاقة متوازنة جيدة مع الاخرين . ويصارعون باستمرار ليجدوا التوازن في العلاقات , منفقين الملايين على الاطباء النفسيين محاولين ايجاد التوازن . السبب وراء عدم التوازن في الحياة , السبب لما علاقتك غير متوازنة , هو ان علاقتك مع الله غير متوازنة . المستوى العمودي في حياتك ليس في الوسط .

الان بولس يعطي لتيموثاوس نصيحة رائعة . ضع الله في وسط حياتك . التقوى , البر , ضع هذه الامور في وسط كيانك . استحلفك بالله اعمل هذه الى مجيء يسوع . لانه لو كان مركز حياتك صحيحا عندها ستكون شخصاً غنياً بحق . لانه سيؤثر على كل علاقاتك الاخرى في حياتك . كلها ستكون بخير اذا كانت علاقتك مع الله بخير . سيكون لديك علاقات صحيحة مع ابليس , ستهزمه في كل مرة تلتقيه لان علاقتك مع الله صحيحة . سيكون لديك علاقة صحيحة مع ممتلكاتك . لانك ستعرف حقا انها لله , و انك فقط موكل عليه من قبله و ستستخدمهم بحكمة . سيكون لديك علاقة صحيحة مع الناس , مشاركا , محبا و معطيا .

الله في الوسط , المستوى العمودي صحيح , الافقي يقع في مكانه من نفسه . لا يمكنك تصحيح المستوى العمودي بالعمل على الافقي . اقص , لا يمكنك تصحيح , المستوى الافقي بالعمل على المستوى الافقي . ساعمل على هذه العلاقة لتنجح , فتفسد خمس علاقات اخرى . قاضيا وقتنا اكثر من اللازم على تصحيح هذه العلاقة و كل شيء اخر يسير بشكل خطأ . و اخيرا تصح هذه و تلتفت حولك لتجد علاقتك بمن حولك من الاخرين في فوضى . النجدة ! . لذا تمسك في اخرى و تحاول من جديد .

ساعمل على تصحيح هذه العلاقة . في الوقت الذي تصح واحدة , اخرى يختل توازنها . وهكذا تقضي كل حياتك في المحاولة لموازنة الامور , بينما في الواقع انت في حاجة الى العودة الى المستوى العمودي . تصحيح علاقتك مع الله . " اطلبوا ملكوت الله اولاً والباقي

يزاد لكم " كلها ستعطى لك . لذلك السبب بولس يوصي تيموثاوس بقوة لتكن حياتك صحيحة مع الله . اسع وراء البر والتقوى . لانه حين ياتي يسوع ,

" ¹⁵ الَّذِي سَيَبِيئُهُ فِي أَوْقَاتِهِ الْمُبَارَكِ الْعَزِيزِ الْوَحِيدِ: مَلِكِ الْمُلُوكِ وَرَبِّ الْأَرْبَابِ، ¹⁶ الَّذِي وَحَدَهُ لَهُ عَدَمُ الْمَوْتِ، سَاكِنًا فِي نُورٍ لَا يُدْنِي مِنْهُ، الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ، الَّذِي لَهُ الْكِرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ الْأَبَدِيَّةُ. آمِينَ. " (6: 15-16)

اذا يسوع عندما يعود سوف سيظهر من هو الله الوحيد والحق . " الوحيد و المبارك العزيز , ملك الملوك , ورب الارباب. الَّذِي وَحَدَهُ لَهُ عَدَمُ الْمَوْتِ، سَاكِنًا فِي نُورٍ لَا يُدْنِي مِنْهُ، الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ " في يوحنا , الاصحاح الاول نقرأ " ¹⁸ اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. الْإِبْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الْآبِ هُوَ خَبَّرَ " (يوحنا 1: 18) . لكن يسوع سوف يظهر لنا من هو الله الحق .

الغنى ليس الله الحقيقي . انها الهة مزيفة , لكنها الهة لاناس كثيرين ؟ الكثير من الناس يعبدون الغنى , انه مركز حياتهم . وليس عليك ان تكون غنيا حتى يصيروا مركزا لحياتك . في الواقع , على الارجح انها مشكلة التي تقريبا تصبح كمرض مستوطن للفقراء اكثر من الاغنياء . لان الفقراء غالبا يعيشون في وهم ان الغنى كان سيكون الحل لكل مشاكلهم . الاغنياء يعرفون ان ذلك غير صحيح . لكن الفقراء يظنون كل مشاكلهم ستحل بالغنى . لذا حب المال في الواقع يمكن ان يكون محركا اقوى في الشخص الفقير منه من الغنى ليس اله حق . انه اله مزيف . عندما يظهر يسوع سيظهر لنا من هو الله . " العزيز الوحيد ملك الملوك ورب الارباب"

لهذا قال , يا تيموثاوس :

" ¹⁷ أَوْصِ الْأَغْنِيَاءَ فِي الدَّهْرِ الْحَاضِرِ أَنْ لَا يَسْتَكْبِرُوا، وَلَا يُفُوقُوا رَجَاءَهُمْ عَلَى غَيْرِ يَقِينِيَّةِ الْغِنَى، بَلْ عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ " (6: 17) .

كل هذه المساحة هي كلها علمن هو الهك؟ الغنى الهك , شهوة المال الهك . انها في قلب وجودك . او هل تعيش حياة تقية , حياة بارة , خادما الله الوحيد الحق و الحي ؟ " أَوْصِ الْأَغْنِيَاءَ فِي الدَّهْرِ الْحَاضِرِ أَنْ لَا يَسْتَكْبِرُوا، وَلَا يُفُوقُوا رَجَاءَهُمْ عَلَى غَيْرِ يَقِينِيَّةِ الْغِنَى، بَلْ عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ "

" الَّذِي يَمْنَحُنَا كُلَّ شَيْءٍ بِغِنَى لِلتَّمَتُّعِ. " (6: 17)

احب ذلك . الله يعطينا بغنى كل شيء لنتمتع . كل المال في العالم لا يمكنه شراء بهجة الجلوس على الشاطيء و مراقبة الشمس وهي بجانب كزيرة كاتالينا . فقط الاستمتاع

بالسمااء التي تعكس الالوان الرائعة . و فقط الجلوس هناك و التوحد بالرب , يا لها من تجربة غنية . يا لها من تجربة غنية السير في الغابة و شم ابر الصنوبر و سماع الشلالات و غناء ابو زريق و اصطكاك السنجاب . الله اعطانا بغنى كل الاشياء لنستمتع . الله يريدك ان تستمتع بحياتك ؟ الله يريدك ان تحيا حياة المليء . وقد اعطاك القوانين , القواعد التي بها يمكنك ان تحيا حياة مملوءة بالفرح .

مشكلتنا هي اننا لا نتفق دائما مع الله . نعتقد انه في كثير من الاحيان ان الله قد وضع قوانين شديدة اكثر من اللازم, قواعد تمنعني من الفرح او من شيء سيكون مفرحا او مبهجا . واجد نفسي اتمرد على قانون الله قائلا , يا الله انت مخطيء ليس عدلا منعي من ذلك , لانه لو انني فقط قمت به , عندها كنت سافرح و ابتهج . لكن في كل مرة نتحدى قانون الله نجد انفسنا نجلب التعاسة و الاسى على انفسنا .

الله اعطانا القواعد للسعادة و قواعد الابتهاج . " ¹ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَسْأَلْكَ فِي مَشُورَةِ الْأَشْرَارِ، وَفِي طَرِيقِ الْخُطَاةِ لَمْ يَقِفْ، وَفِي مَجْلِسِ الْمُسْتَهْزِئِينَ لَمْ يَجْلِسْ. ² لَكِنْ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ مَسْرَتُهُ، وَفِي نَامُوسِهِ يَلْهَجُ نَهَارًا وَلَيْلًا. ³ فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَعْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ، الَّتِي تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ، وَوَرَقُهَا لَا يَذْبُلُ. وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يَنْجَحُ. ⁴ أَلَيْسَ كَذَلِكَ الْأَشْرَارُ، لَكِنَّهُمْ كَالْعُصَافَةِ الَّتِي تُدْرِيهَا الرِّيحُ. ⁵ لِذَلِكَ لَا تَقُومُ الْأَشْرَارُ فِي الدِّينِ، وَلَا الْخُطَاةُ فِي جَمَاعَةِ الْأَبْرَارِ. " (مزامير 1: 1-5) . اوه طوبى للرجل الذي وضع الله في وسط حياته لانه عندما يكون الله في مركز حياتي يمكنني الاستمتاع عندها بما اعطاه الله لي. يمكنني الاستمتاع بالكامل . لان الله " يَمْنَحُنَا كُلَّ شَيْءٍ بِغِنَى لِلتَّمَتُّعِ. "

لذا " اوص الاغنياء "

" ¹⁸ وَأَنْ يَصْنَعُوا صِلَاحًا، وَأَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي أَعْمَالِ صَالِحَةٍ، وَأَنْ يَكُونُوا أَسْخِيَاءَ فِي الْعَطَاءِ، كَرَمَاءَ فِي التَّوْزِيْعِ " (6: 18)

كلمة " تواصل " هي تواصل مع المحتاجين بالمساعدة . لانه بفعل هذه الامور , سيكونون مثل

" ¹⁹ مُدَّخِرِينَ لِأَنْفُسِهِمْ أَسَاسًا حَسَنًا لِلْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يُمَسِّكُوا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. " (6: 19)

يسوع اعطى مثلا كان مشكلة للكثير من الناس ليفهموه . المثل كان عن العبد الذي وجد انه سيطرده . قال له سيده , حسنا , قدم حسابا عن كل شيء , انت مطرود . قال العبد , ماذا سافعل ؟ انا مستحي من التجدي . لا اريد ان احفر خنادق . اعرف ماذا افعل . وبدأ بمطالبة مديونيته . كم تدين لسيدي ؟ انا مدين له بما يساوي مئة و جبة . هيا اعطني فاتورتك .

وشطب مئة. خمسين . ونادى مديونا اخر , كم تدين لسيدي . اوه , مئة برميل زيت . هاك خمسين . و استقطع من كل الفواتير النصف و لانه عارف انه سيطرد , سيذهب اليهم و يقول , اتذكر كيف انني اتقطعت من دينك ؟ انا بحاجة الى القليل منه . هل يمكنك مساعدتي ؟ كان يفكر في الفائدة من وضعه الحالي ليرتب اموره للمستقبل . عَلِمَ انه لن يكون دائما في هذا المنصب لمساعدة نفسه في المستقبل. ستكون مجرد فترة قصيرة . سيطرد في اسبوع , لذا سيستفيد من وضعه الحالي للوقاية من المستقبل .

الان يسوع قال , ان الله مدح الوكيل الغير صالح . وهناك يصبح المثل صعبا للفهم . مدحه ؟ كان يجب ان يدينه . كان يجب ان يضعه في السجن . مدح الوكيل الغير صالح لان يسوع قال , ابناء هذا الجيل اذكى من ابناء النور . لذلك , لذا استفد من الثروة الظالمة , حتى متى تموت , تدخل الى المسكن الابدي . (لوقا 16: 1-9) .

مالذي كان يتحدث عنه ؟ الان , لدي الفرص لجمع الكنوز لنفسي في السماء . لن يكون هناك دائما فرصة امامي . سيأتي يوم اموت فيه . وبعد ان اموت , لن يكون لدي بعد فرصة لجمع كنوز نفسي في مخازن السماء الابدية . الفرصة موجودة الان فقط وانا موجود هنا .

قال يسوع , " اصنعوا لكم من مال الظلم " مالك , دولاراتك الان يساوي شيئا في السماء . لا يساوي الكثير هنا لكنه يساوي الكثير هناك . ان امكنك اخذها الى هناك , اذا امكنك ان تخرجها من هنا , اذا امكنك حين تموت اخذها معك في حقيبة , حين تصل الى الابواب , يا بطرس انظر ماذا احضرت . ارني افضل غرفة لديك . سيقول بطرس , م تلك الخردة ؟ مالك غير فعال في السماء . هاك احضرت كل الذهب . كلا , ارمها في الشارع . دعها تندمج مع التبليط نفسه . نحن نستخدم ذلك الذهب لتبليط الشوارع هنا .

اذا , فرصتي الوحيدة هي جمع كنز للسماء هنا . اذا " اوصي الاغنياء ان يعملوا صالحا في الاعمال , ان يكونوا مستعدين للتوزيع و مساعدة المحتاجين " حتى يكتنزوا لانفسهم في المخازن الابدية. اساس صحيح للوقت القادم حتى يدخلوا الى الملكوت الابدي . " ²⁰بَلْ اَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يُفْسِدُ سُوسٌ وَلَا صَدَأٌ، وَحَيْثُ لَا يَنْقُبُ سَارِقُونَ وَلَا يَسْرِقُونَ " (20: 6)

اذا غني على الارض , فقير في السماء . كم ستبقى على الارض؟ مئة سنة ؟ كم ستبقى في الملكوت ؟ فقير في الارض غني في السماء . ايهما افضل ؟ لهذا ليس لدي الكثير . لدي كل ما احتاج اليه . انا سعيد . انا راض . ليس لدي احتياج حقيقي او رغبة حقيقية في شيء . انا غني . لكن اكثر من ذلك لدي الغنى الابدي . غني الى الابد .

الامور التي فاضلتها لسنوات كثيرة مضت عندما كنت افاضل بين العمل كطبيب او كخادم. اين اريد لكنوزي ان تكون ؟ الان ام الابدية ؟ منطقي لي ان اكون غنيا في الابدية اكثر من ان اكون غنيا مؤقتا. يبدو منطقي اكثر لي ان اضع كنوزي في السماء حيث يمكن ان استمتع بها الى ما لا نهاية . بدلا من المحاولة من جمع الاموال الان , التي يمكن ان تجلب تعاسة حقا و صراع و قلق . الغنى الحقيقي .

"²⁰ يَا تَيْمُوثَاوُسُ، احْفَظِ الْوَدِيعَةَ، مُعْرِضًا عَنِ الْكَلَامِ الْبَاطِلِ الدَّنِيسِ، وَمُخَالَفَاتِ الْعِلْمِ الْكَاذِبِ الْاسْمِ" (6: 20) .

تريد ان تعرف ما هو اعظم علم كاذب موجود اليوم ؟ التطور . يسمونه بالعلم انه علم كاذب الاسم . ليس هناك اي شيء علمي في نظرية التطور . انه علم كاذب الاسم . هراء فارغ , هراء فارغ و غير بارع . بولس قال اجتنبها . يا تيموثاوس

"²¹ الَّذِي إِذْ تَظَاهَرَ بِهِ قَوْمٌ زَاغُوا مِنْ جِهَةِ الْإِيمَانِ." (6: 21) .

رسالة بولس الاولى الى تيموثاوس .

ابانا , نشكرك من اجل المشورة الصالحة. دعنا ننننه و يارب فلحقا نسعى الى وضع المسيح في وسط حياتنا , التقوى في وسط كينونتنا . احفظنا يارب , من وهم و كذب العدو في ان التقوى سبيل للغنى . بل يارب , لا تدع يكون الغنى الدافع و المركز , العاطفة المسيطرة على حياتنا عالمين ان محبة المال هي اصل كل الشرور , وكيف ان تلك المحبة قد دمرت الكثيرين. اوه يارب , هب لنا الحكمة لنضعك اولاً . في اسم يسوع . امين .

فليعطكم الرب اسبوعا مباركا و تخرجوا وتبدأوا بالاستمتاع بكل الغنى الذي اعطاه الله لكم . ابدأ بالاستمتاع بهذا الغنى الابدی الذي لديك كأبن لله . فليساعدك الرب حتى تبطيء نوعا ما من جنون الاريد اكثر وتبدأ بالاستمتاع بما لديك فحسب. فليعطك بعضا من السماوات الزرقاء لتتظر اليها , و غيوم . انزل الى الشاطيء . اجلس هناك و راقب فحسب و استمتع بالشركة مع الله . استمتع بما اعطاه الله لك . ولتغنى حياتك و تتبارك و انت سائر في شركة معه , الله في الوسط . باسم يسوع .